

الترادف اللغوي في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني

إعداد

دكتور: محمد نادي فرغلي محمد

مدرس النحو والصرف بقسم اللغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوادي الجديد

الملخص

اشتملت اللغة العربية على العديد من الظواهر اللغوية التي زادت ثراءً واتساعاً، على رأس هذه الظواهر ظاهرة الترادف اللغوي الذي يعني تعدد الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد باعتبار واحد.

كانت ظاهرة الترادف اللغوي محل خلاف بين علماء اللغة؛ فمنهم من أيدها ومنهم من أنكرها، ورغم عناية علماء اللغة المحدثين بدراسة تلك الظواهر وإخضاعها للمناهج البحثية الحديثة إلا أنها افتقرت للدراسات التطبيقية العملية التي تؤدي إلى نتائج أكثر دقة وإنصافاً، وتُنقّي التراث اللغوي من الخلافات التي تؤدي إلى صعوبة اللغة وتعقيدها؛ لذلك جاء بحثي هذا بعنوان: "الترادف اللغوي في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني"، قدّمت فيه دراسة ذات اتجاهين: نظري منهجي، وإجرائي تطبيقي؛ من خلال دراسة الترادف اللغوي عند القدماء والمحدثين، والتطبيق في كتاب "تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني"؛ موضحاً أن ظاهرة الترادف جسدت حاجة اللغة إلى التوسع في الاستعمال، وأكسبت اللغة مرونة وثراء من خلال الاستبدال والإحلال بين الكلمات والجمل حسب قدرة المتكلم أو الكاتب على إنتاج اللغة؛ ومن ثم تأتي أهمية المُحدّد الدلالي في تبين المعنى المراد، داعياً الباحثين إلى إجراء دراسات تطبيقية أكثر عمقاً وأوسع للظواهر اللغوية.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الترادف - الترادف اللغوي - الترادف عند ابن جني - الترادف في أرجوزة أبي نواس - الترادف ظاهرة لغوية.

Abstract

The Arabic language is known by its richness with linguistic phenomena that make it a rich language. One of the important phenomena is – synonymousness– that means the existence of variety of words that carry the same meaning.

Synonymousness_ as a linguistic phenomena _ has been controversial among scientists of language , some support it while others opposed it. It's a fact that linguists paid attention to the study of these phenomena according to modern methodologies, however they still lack applied practical studies. These practical studies are important to pure the language and eliminate among linguists.

This study presents a double edges research ; applied study and desk study through the study of – Synonymousness as a linguistic phenomena– and applying this in Orgozet Abe Newas for Ibn Jenny, indicating that the phenomena of Synonymousness reflects the need of the language to the variety of words that carry the same meaning to facilitate its understanding. This makes language flexible and abl to replace or substitute a word for another according to the speaker or the writer's ability to produce the language. In this context , it is important to know the importance of the semantic indicator in understanding the target meaning calling researchers to do more applied studied in this context.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله خالق خلقه من عَدَمٍ، أكمل لنا الدين، والنعمة أُنْتَمَ، عِلْمٌ بالقلم، عِلْمٌ للإنسان ما لم يعلم، وأُصْلِي وأُسَلِّم على سيِّد الأمم خير العرب والعجم، صَلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الشَّمَمِ، وَمِنْ اسْتَنْتَ بَسُنَّتْهُ، واهتدى بهديه ما نُورَتْ دِجَابِيرُ الظُّلَمِ، أَمَّا بَعْدُ:

فقد شغلت ظواهر اللغة علماءها قديماً وحديثاً، وعلى رأس هذه الظواهر الترادف اللغوي؛ فقد انقسم العلماء إلى مؤيد ومانع، وأخذ كل فريق يحتج لقوله، ويدحض حجج الفريق الآخر، فقد رُوِيَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قَالَ لِلأَصْمَعِيِّ (ت ٢١٦هـ): "يَا أَصْمَعِي، إِنَّ الْغَرِيبَ عِنْدَكَ لَغَيْرُ غَرِيبٍ، فَقَالَ: "يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ حَفِظْتُ لِلْحَجَرِ سَبْعِينَ اسْمًا؟" ^(١)، "وكان ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) يفتخر بأنه جمع" للأسد خمسمائة اسم، وللحية مائتين" ^(٢)، وأعطى ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في كتابه الخصائص الظواهر اللغوية مساحة كبيرة، وكان الترادف على رأسها؛ من ذلك" باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني، حيث عرض فيه لاشتراك الكلمات في المعنى الواحد؛ وأرجع ذلك إلى وجود تقارب دلالي بين تلك الكلمات؛ يقول: "هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة؛ وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه" ^(٣)، وألف صاحب القاموس المحيط الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) كتاباً في الترادف أسماء: الروض المسلول فيما له اسمان إلى ألوف ^(٤)، كما اعترف أغلب علماء اللغة المحدثين بوقوع الترادف، وهناك من قال بالفروق اللغوية، وأنكر الترادف، منهم: الزركشي: فقد ذكر في كتابه البرهان ^(٥) فصلاً بعنوان: ألفاظ يظن بها الترادف وليست منه، والسيوطي الذي ذكر في كتابه معترك الأقران ^(٦) فصلاً بعنوان: ألفاظ يظن بها الترادف وليست منه، ومن المحدثين الذين أنكروا

^١ - الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العربية في كلامها، لأحمد بن فارس، ١/ ٢٢، الناشر: محمد علي بيبضون، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م، وينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، ١/ ٢٥٧، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

^٢ - السابق نفسه

^٣ - الخصائص، لابن جني، ٢/ ١١٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ٤.

^٤ - ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ١/ ٣٥٠، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٨، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

^٥ - البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٢م.

^٦ - معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي.

الترادف: د. محمد الشايع: ألف كتاباً أسماه: الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم^(١)، ذكر فصلاً بعنوان: دراسة أمثلة من القرآن ظاهرها الترادف، ومحمد نور الدين المنجد الذي ألف كتاباً أسماه: الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق^(٢)

وقد ركز جُلُّ هذه الدراسات على الجانب النظري، فوصفت الظاهرة، وأسبابها، وذكرت مؤيديها ومانعيها؛ وغابت - تقريباً - الدراسات التطبيقية؛ لذلك جاء بحثي هذا بعنوان: الترادف اللغوي في تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني، قدمت فيه دراسة ذات اتجاهين: نظري منهجي، وإجرائي تطبيقي؛ من خلال دراسة الترادف اللغوي عند القدماء والمحدثين، والتطبيق في كتاب تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني.

أَهْدَافُ الْبَحْثِ:

- دراسة ظاهرة الترادف من ناحيتين نظرية منهجية، وإجرائية تطبيقية.

أَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ:

تأتي أهمية البحث من كونه يجمع بين دراستين نظرية وتطبيقية؛ ويحاول أن يربط بين ما نظر له العلماء قديماً وحديثاً لظاهرة الترادف وبين مادة لغوية في كتاب لعالم لغوي كبير هو ابن جني، ويدعو الباحثين أن يؤلوا الدراسات التطبيقية مزيداً من الاهتمام والدراسة.

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْبَحْثِ:

طالعتُ العديد من كتب اللغة فاستوقفني كثرة الدراسات النظرية لظواهر اللغة؛ ووقفت عند ظاهرة الترادف - خاصة عند المحدثين - فوجدت كثيراً من التقسيمات، وجل ما وجدته من شواهد على هذه التقسيمات لا يتعدى المثال الواحد أو المثالين، وهي أمثلة تنظيرية تنقذ للدراسة التطبيقية العملية على المادة اللغوية وفقاً للشروط المعينة التي اشترطها العلماء لكل نوع من أنواع الترادف؛ فكان دافعاً لي لتقصي موضوع ظاهرة الترادف في اللغة، ومحاولة تقديم دراسة تطبيقية، فنصحتني أحد الأصدقاء بالرجوع لكتاب تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني؛ فوجدت فيها مادة خصبة لدراسة ظاهرة الترادف؛ فالله الفضل والمنة.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث أن يجيب على عدة تساؤلات من خلال دراسة ظاهرة الترادف في كتاب تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني، وهذه التساؤلات هي:

^١ - الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، د/ محمد بن عبدالرحمن الشايع، ص ١٦٤، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

^٢ - الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، لمحمد نور الدين المنجد، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

هل استطاع علماء اللغة المانعون لظاهرة الترادف إيجاد الفروق اللغوية الدقيقة بين كل الكلمات التي يعتقد أن بينها ترادف؟

هل يعتبر الاجتهاد في إثبات الفروق اللغوية مغالاة لم يكن لها داع؟

هل نحن بحاجة ماسة لهذه الفروق في استعمالنا للغة المعاصرة؟

هل إثبات الترادف يصيب ألفاظ اللغة بالتكرار والخمول أم بالنثراء والاتساع؟

لماذا لم يقدم علماء اللغة المحدثون دراسات تطبيقية يثبتون فيها أنواع الترادف التي اعترفوا بها؟

الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ:

- ابن جني النحوي، للدكتور: فاضل صالح السامرائي، رسالة ماجستير، دار النذير، بغداد ١٩٦٩م.
- ابن جني اللغوي، للدكتور: عبدالغفار هلال، رسالة دكتوراه كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٧٠م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، للدكتور: حسام النعيمي، وزارة الثقافة العراقية ١٩٨٠م.
- الترادف في اللغة، حاكم مالك الزيايدي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- إشكالية الترادف اللغوي في تراجم القرآن الكريم باللغة الأردية، د: تاشفين أكرم، د: رحمي عمران، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور - باكستان، العدد: ٢٤، ٢٠٠٧م.
- الترادف في القرآن الكريم سورة يوسف نموذجاً، د: نادية رمضان النجار، بحث منشور بمجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، الإصدار الثامن، عدد ٧٥، ٢٠٠٧م.
- الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)، ديان أرديانطا، بحث للحصول على درجة سرجانا، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٨م.
- الترادف في اللغة العربية، د: وليد عبدالمجيد إبراهيم، مركز الكتاب الأكاديمي - عمان - الأردن، ط١، ٢٠١٢م.
- الترادف في اللغة العربية بين الإجازة والمنع، إيمان فتحية عراس، بحث تخرج، جامعة تلمسان - الجزائر، ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.
- ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي في كتابي الفروق اللغوية، وفقه اللغة - دراسة لسانية تداولية - ، الشريف بوشارب، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة محمد لمين دياغين، الجزائر، ٢٠١٥ - ٢٠١٦م.

- الترادف في كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، مرزوق علال، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة- الجزائر، ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.
- ابن جني وجهوده في دراسة علم الأصوات في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور: مصطفى محمد عويضة، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة عين شمس.
- وقد أفدت من هذه الدراسات، غير أن دراستي هذه تُضيف جديداً؛ هو تقديم دراسة تطبيقية عملية على ظاهرة الترادف في اللغة العربية.

حُدُودُ الْبَحْثِ:

استهدف البحث كتاب "تفسير أرجوزة أبي نواس في تقيظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين، لأبي الفتح عثمان بن جني، فقامت بدراسة الكتاب، وجمع المترادفات، وتوثيق مادتها من كتب اللغة والمعاجم، ومحاولة وضعها تحت القسم الذي اعتقده الباحث أنها تندرج تحته من أقسام الترادف.

مَنْهَجُ الْبَحْثِ:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قمتُ باستقراء المادة اللغوية في كتاب تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني، فاستخرجت المترادفات، ووثقتها، وأدرجتها تحت نوعها من أقسام الترادف.

هَيْكَلُ الْبَحْثِ:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مُقَدِّمة وفصلين وخاتمة، أمّا المقدِّمة فقد ذكرتُ فيها أهدافَ البحث وأهميَّته وأسباب اختياره وتساؤلاته والدراسات السابقة، وحدوده ومنهجه وهيكله، وأمّا الفصل الأول فجاء بعنوان: الترادف: معناه وشروطه وأقسامه قديماً وحديثاً، وفيه مبحثان: المبحث الأول: الترادف عند علماء اللغة القدماء، وفيه:

- تعريف الترادف لغة واصطلاحاً
- خلاف العلماء القدماء حول ظاهرة الترادف
- القائلون بالترادف من القدماء
- حجج مؤيدي الترادف من القدماء، وشروطهم:
- منكرو الترادف من العلماء القدماء.
- حجج منكري الترادف
- المبحث الثاني: الترادف عند علماء اللغة المحدثين، وفيه:
- تعريف الترادف عند المحدثين
- أنواع الترادف عند المحدثين، وشروطه
- آثار الترادف

الفصل الثاني: ظاهرة الترادف في تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني "دراسة تطبيقية"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ظاهرة الترادف في شرح ابن جني بين شروط القدمات وتقسيم المحدثين.

المبحث الثاني: صور الترادف وأقسامه في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني.

وأما الخاتمة فقد أثبت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وأهم التوصيات التي يوصي بها الباحث، ثم جاءت قائمة بمصادر البحث ومراجعته.

الفصل الأول

الترادف: معناه وشروطه وأقسامه قديماً وحديثاً

المبحث الأول: الترادف عند علماء اللغة القدماء

- تعريف الترادف

الترادف لغة:

قال أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ): "رَدَف: الرَاءُ والدَّالُ والفاءُ أصل واحد مطَّرد، يدلّ على اتِّباع الشَّيء، فالترادف التتابع، والرديف الذي يرادفك"^(١)

١ - معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس" ت ٣٩٥هـ"، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ٢/ ٥٠٣، دار الفكر، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، وينظر: كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ٨/ ٢٢، دار ومكتبة الهلال، والمنجد في اللغة، لكراع النمل ١/ ١٧٧، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م، وتهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ١٤/ ٦٨، ٦٩، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م، و مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ١/ ٤٢٧، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ٩/ ٣٠٢، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، ٤/ ٢٤٨٢، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ومختار الصحاح، للرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ١/ ١٢١، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيد، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م، ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي، تحقيق: أ.د/ محمد إبراهيم عبادة، ١/ ٦٥، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين الفتتي، ٢/ ٣١٧، ٥/ ٤٥٠، ١٢١، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، ٢٣/ ٣٢٨، دار الهداية، والمعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، ١/ ٣٣٩، الناشر: دار الدعوة، ومعجم لغة الفقهاء، تأليف: محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنبي، ١/ ١٢٧، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): "رَدَفَ: الرَّدْفُ: ما تبع الشَّيءَ، وكلَّ شيءٍ تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو التَّرَادَف...، وترادف الشيء: تبع بعضه بعضاً، والتَّرَادَف: التَّتَابُع"^(١)

وقد وردت كلمة مردف بمعنى: متبع، في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾^(٢) "فأما (مردفين) فمتتابعين"^(٣).
التزادف اصطلاحاً:

عرفه الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) في كتابه التعريفات بقوله: "عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"^(٤). وقال في موضع آخر: "المترادف ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة وهو ضد المشترك أخذاً من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه" كالليث و الأسد"^(٥). وذكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تعريفاً نقله عن الإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) بقوله هو: "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"^(٦)

وعرفه زين الدين المناوي (ت ١٠٣١هـ) بأنه: "الاتحاد في المفهوم، أو توالي الألفاظ الدالة على مسمى واحد"^(٧).

وعرفه أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) بأنه: "الاتحاد في المفهوم، لا الاتحاد في الذات، كالإنسان والبشر وحق المترادفين صحة حُلُول كل منهما محل الآخر هذا مختار ابن الحاجب في "أصوله" وهو أنه يجب ذلك مطلقاً ومختار البيضاوي: إن كَانَا من لُغَةٍ وَاحِدَةٍ ومختار الإمام أنه غير واجب. والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت، والتابع لا يفيد وحده شيئاً، بل

١ - لسان العرب، لجمال الدين بن منظور، ٩/ ١١٤، ١١٥، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.

٢ - سورة الأنفال: ٩.

٣ - معاني القرآن، للفراء، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ١/ ٤٠٤، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى، وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن تفسير الطبري، لأبي جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ٩/ ٤٠٩، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، ٢/ ٢٠١، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٤ - كتاب التعريفات، للشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ١/ ٥٦، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٥ - السابق ١/ ١٩٩.

٦ - المزهر ١/ ٤٠٢، وينظر: تاج العروس ١/ ٢٦.

٧ - التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي، ص ٩٥، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م.

بِشْرَطِ كَوْنِهِ مُقَيَّدًا بِتَقْدِمِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ قَالَهُ فَخَرُ الدِّينِ وَالمُتَرَادِفَانِ مِثْلُ: (بِثِي وَحْزَنِي) ^(١) (سِرْهِمْ وَنَجَوَاهُمْ) ^(٢)، (شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) ^(٣)، (لَا تُبْقِي وَلَا تُنْزِر) ^(٤) (إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) ^(٥) (أَطْعَنَّا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا) ^(٦)، (صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً) ^(٧)، (عِذْرًا أَوْ نَذْرًا) ^(٨)، وَالمُخْلِصُ فِي هَذَا أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَنَّ مَجْمُوعَ المُتَرَادِفِينَ يَحْصُلُ مَعْنَى لَا يُوجَدُ عِنْدَ انْفِرَادِهِمَا؛ فَإِنَّ التَّرْكِيبَ يَحْدُثُ مَعْنَى زَائِدًا، وَإِذَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْحُرُوفِ تَقْيِدَ زِيَادَةِ الْمَعْنَى فَكَذَلِكَ كَثْرَةُ الْأَلْفَافِ، وَالمُتَرَادِفَانِ قَدْ يَكُونَانِ مُفْرِدَيْنِ كَاللَّيْثِ وَالْأَسَدِ، وَقَدْ يَكُونَانِ مُرَكَّبَيْنِ كَجُلُوسِ اللَّيْثِ وَقَعُودِ الْأَسَدِ، وَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا وَالْآخَرُ مُرَكَّبًا، كَالْمَرْ وَالْحُلُوِّ الْحَامِضِ ^(٩)

وعرفه الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، فقال: "هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد، باعتبار معنى واحد، فيخرج عن هذه الأدلة اللفظية على شيء واحد لا باعتبار واحد بل باعتبار صفتين كالصارم والمهند، أو باعتبار الصفة وصفة الصفة، كالفصيح والناطق. والفرق بين الأسماء المترادفة والأسماء المؤكدة، أن المترادفة تفيد فائدة واحدة من غير تفاوت أصلا. وأما المؤكدة: فإن الاسم الذي وقع به التأكيد يفيد تقوية المؤكد أو دفع توهم التجوز، أو السهو أو عدم الشمول. وقد ذهب الجمهور إلى إثبات الترادف في اللغة العربية، وهو الحق." ^(١٠)

ومن ذلك كله نستطيع أن نقول أن الترادف هو تعدد الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد باعتبار واحد.

خلاف العلماء القدماء حول ظاهرة الترادف:

يرى الأستاذ الدكتور/ إبراهيم أنيس أنه لم يكن هناك خلاف بين رواة اللغة وجامعيها في القرن الثاني الهجري حول ظاهرة الترادف، وإنما كانوا يُسَلِّمون بوجود هذه الظاهرة، ولا يرونها

١ - سورة يوسف: ٨٦.

٢ - سورة التوبة: ٧٨.

٣ - سورة المائدة: ٤٨.

٤ - سورة المدثر: ٢٨.

٥ - سورة البقرة: ١٧١.

٦ - سورة الأحزاب: ٦٧.

٧ - سورة البقرة: ١٥٧.

٨ - سورة المرسلات: ٦.

٩ - الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، ١/ ٣١٤، ٣١٥، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٠ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، للشوكاني، تحقيق: الشيخ/ أحمد عزو عناية، قدم له: الشيخ/ خليل الميس، والدكتور/ ولي الدين صالح فرفور، ١/ ٥٦، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

محلا لنزاع أو جدل^(١)، واستند إلى ما رواه السيوطي: " وفي الجمهرة^(٢): قال أبو زيد: قلت لأعرابي: ما المحنبطي؟ قال: المتكأكي، قلت: ما المتكأكي؟ قال: المتآزف، قلت: ما المتآزف؟ قال: أنت أحمق^(٣)"

من خلال النص السابق رأى الأستاذ الدكتور / إبراهيم أنيس أنَّ أبا زيد لا يرى غضاضة في أن يُعبَّر على المعنى الواحد بأكثر من لفظ، بل كان - فيما يظهر - يؤمن أن الأعرابي قد يحتفظ في ذاكرته بألفاظ عدة للتعبير عن معنى واحد^(٤)

ومن الجدير بالذكر أنه لم يرد مصطلح الترادف في مصنفات الأقدمين، ولم يكن معروفاً لديهم آنذاك، مع ملاحظتهم لفكرة الترادف وتمثلها في أقوالهم ومصنفاتهم^(٥). تناول علماء اللغة القدماء ظاهرة الترادف وعالجوها ضمن مباحث فقه اللغة؛ فجاءت في " الصاحبى في فقه اللغة" لأحمد بن فارس، وفي " الخصائص" لابن جني، وفي " المزهر" للسيوطي، كما جاءت في مقدمات بعض المعاجم، مثل: تاج العروس للزبيدي.

القائلون بالترادف من القدماء:

من اللغويين القدماء الذين قالوا بالترادف: سيبويه، وقطرب، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي، والرماني صاحب كتاب "الألفاظ المترادفة"، وابن خالويه، وابن السكيت، وأبو بكر الزبيدي، وابن جني، والفيروز آبادي، وابن سيده، والباقلاني والزرکشي، وغيرهم.... ولم يُستخدَم مصطلح الترادف في مصنفات العلماء الأوائل منهم، وإنما سموه بمسميات مختلفة، وتحدثوا عنه تحت عنوان "علاقة اللفظ بالمعنى من حيث الاتفاق والاختلاف" وكانوا يرون أن الاستعمال يؤيدهم^(٦).

١- سيبويه (ت ١٨٠هـ)

يُعدُّ سيبويه أول من أشار إلى ظاهرة الترادف في اللغة، حيث قسّم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام فيما ذهب إليه، وضرب مثالا لكل قسم، يقول سيبويه: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين؛ لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف

١ - في اللهجات العربية، د: إبراهيم أنيس، ص ١٥١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢ - ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ٢ / ١٠٨٨، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣ - المزهر ١ / ٣٢٣، وينظر أيضا: مجمل اللغة لابن فارس ١ / ٢٦٨، ولسان العرب ٩ / ٥، وتاج العروس ٢٣ / ١٣.

٤ - في اللهجات العربية، ص ١٥١.

٥ - ينظر: الترادف في اللغة، لحاكم مالك الزيايدي، ص ١٢٤، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٦ - مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، طالب محمد إسماعيل، ص ١٨٦، ط١، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م، وينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، أ.د: هادي نهر، تقديم: أ.د: علي الحمد، ص ٤٩٩، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد - الأردن، ط١، ١٤٢٧ - ٢٠٠٧م.

المعنيين...، فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ. واتفاق اللفظين والمعنى مختلفٌ قولك: وجدتُ عليه من المَوْجِدَة، ووجدتُ إذا أردتُ وجدان الضَّالَّة. وأشباه هذا كثيرٌ.^(١) وهذا التقسيم هو ما عُرفَ بالتباين والترادف والاشتراك اللفظي؛ فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين "التباين"، مثل له بـ: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد "الترادف"، مثل له بـ: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف "الاشتراك اللفظي"، مثل له بـ: وجدتُ عليه من المَوْجِدَة، ووجدتُ إذا أردتُ وجدان الضالة.

٢- قطرب (ت ٢٠٦هـ)

يعد قطرب من الذين قالوا بظاهرة الترادف، واعتبر الترادف تجسيداً لحاجة اللغة إلى التوسع في الاستعمال؛ فقد نقل السيوطي رأيه بقوله: "إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد؛ ليدلوا على اتساعهم في كلامهم، كما زاحفوا في أجزاء الشعر؛ ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب"^(٢)

٣- أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)

ومن الذين قالوا بظاهرة الترادف اللغوي أبو زيد الأنصاري، فقد نقل السيوطي عنه في المزهري قوله: "وفي الجمهرة"^(٣): قال أبو زيد: قلت لأعرابي: ما المحنبطي؟ قال: المتكأكى، قلت: ما المتكأكى؟ قال: المتأزف، قلت: ما المتأزف؟ قال: أنت أحمق"^(٤)

٤- الأصمعي (ت ٢١٦هـ)

يعد الأصمعي من الأوائل الذين ألفوا كتاباً عن ظاهرة الترادف، وإن لم يسمه بالترادف فقد اشتمل العنوان على تعريف الترادف ومعناه، فقد أسماه: "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه"^(٥)، كما روى أحمد بن فارس أن هارون الرشيد سأل الأصمعي عن شعر لابن حزام العُكَلِيّ ففسره،

١- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون ١/ ٢٤، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م، وينظر: المقتضب، للمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، ١/ ٤٦، الناشر: عالم الكتب. - بيروت.

٢- الأضداد، لأبي بكر الأنباري، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، "مقدمة ١/ ٨، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، وينظر: المزهري ١/ ٣١٥.

٣- ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ١٠٨٨.

٤- المزهري ١/ ٣٢٣، وينظر أيضاً: مجمل اللغة لابن فارس ١/ ٢٦٨، ولسان العرب ٩/ ٥، وتاج العروس ٢٣/ ١٣.

٥- هو كتاب محقق ومطبوع، حققه وشرحه وعلق عليه: ماجد حسن الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق، الناشر: دار الفكر، دمشق، طبع لأول مرة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م

فقال: "يَا أسمعني، إن الغريب عندك لَغَيْرُ غريب" فقال: "يَا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك وَقَدْ حفظتُ لِلْحَجَرِ سبعين اسمًا؟"^(١)

٥- حمزة بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥١هـ)

من اللغويين الذين أثبتوا وجود ظاهرة الترادف، قال الأصفهاني: "إن الغيث يقال في المطر، وفسر الغيث بالمطر"^(٢)

٦- ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)

ألف ابن خالويه في الترادف كتابين؛ أما الأول فأسماه: "أسماء الأسد"^(٣) وأما الثاني فأسماه "أسماء الحية"^(٤)، كما أورد السيوطي مناظرة بين ابن خالويه وأبي علي الفارسي ذكر فيها: "عن أبي علي الفارسي قال: كنتُ بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسمًا، فتبسّم أبو علي، وقال: ما أحفظ له إلا اسمًا واحدًا وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المُهَنَّد والصَّارِم وكذا وكذا، فقال أبو علي: هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرّق بين الاسم والصفة."^(٥)، وذلك يدل على تأييد ابن خالويه لظاهرة الترادف اللغوي.

٧- الرمانى (ت ٣٨٤هـ)

ألف كتابا في المترادفات أسماه: "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى"^(٦)، وقسمه إلى نحو مئة مئة وأربعين فصلا، خصص كل فصل للكلمات ذات المعنى الواحد.

٨- ابن جني (ت ٣٩٢هـ)

أيد ابن جني الترادف؛ فقد قال في (باب في إيراد المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد): "اعلم أن هذا موضع قد استعملته العرب، واتبعها فيه العلماء. والسبب في هذا الاتساع أن المعنى المراد مفاد من الموضعين جميعًا، فلمّا آذَنَّا به وأدّيا إليه سامحوا أنفسهم في العبارة عنه؛ إذ المعاني عندهم أشرف من الألفاظ، وسنفرد لذلك بابًا"^(٧)، وقد أفرد ابن جني لظاهرة الترادف بابًا

١ - ينظر: صاحبي في فقه اللغة ومسائلها ١/ ٢٢، والمزهر، للسيوطي ١/ ٢٥٧.

٢ - الترادف في اللغة، حاكم مالك الزيادي، ص ٢٣٧.

٣ - هو كتاب محقق ومطبوع، حققه الدكتور: محمود جاسم الدرويش، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان، تاريخ النشر: ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م

٤ - "كتاب الحية" من الكتب المفقودة لابن خالويه، ذكر ذلك د/ محمد علي عطا في دراسته "نكبات تراث ابن خالويه ت ٣٧٠هـ" المنشورة على موقع حماسة، على الرابط: <https://www.hamassa.com/2017/02/18>

٥ - المزهر ١/ ٣١٨.

٦ - كتاب الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، لأبي الحسن الرمانى، كتاب محقق مطبوع، حققه: د/ فتح الله صالح علي المصري، دار الصفاء، المنصورة، ١٤٠٧=١٩٨٧م.

٧ - الخصائص ٢/ ٤٦٨.

قال فيه: "باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني: هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة. وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه"^(١)، كما شرح ابن جني أرجوزة أبي نواس "محل الدراسة" على منوال الترادف اللفظي.

٩- الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)

فقد ألف صاحب القاموس المحيط كتاباً في الترادف أسماء: "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف"، ذكر ذلك السيوطي فقال: "ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس ألف فيه كتاباً سماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف"^(٢)، وذكر ذلك في القاموس المحيط فقال: "وَبَسَطْتُ ذَلِكَ فِي "الرُّوضِ الْمَسْلُوفِ، فيما له اسمان إلى ألوف"، فَلْيُنْظَرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"^(٣).

١٠- الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)

عرف الشوكاني الترادف، ووضع شرطاً له هو النظر إلى الكلمات المترادفة باعتبار واحد، لا باعتبارين، كما فرق بين الترادف والتوكيد، وذكر أن الجمهور يثبتون الترادف، ثم أبدى رأيه المؤيد للترادف، فقال: "وقد ذهب الجمهور إلى إثبات الترادف في اللغة العربية، وهو الحق."^(٤)

حجج مؤيدي الترادف من القدماء، وشروطهم:

من خلال السرد السابق لمواقف علماء اللغة القدماء القائلين بالترادف نستطيع أن نتلمس حجتهم في وصفهم اللغة بسعة التعبير، وكثرة المفردات وأصول الكلمات، كما أنهم لم يقولوا جميعاً بالترادف المطلق، بل انقسموا فريقين: "فالفريق الأول وسع مفهومه ولم يُقيد حدوثه بأى حدود...، والفريق الثانى قيد حدوث الترادف ووضع شروطاً تحد من كثرة وقوعه ومن أثبت الترادف ووضع له قيوداً ليحد من كثرة وقوعه فخر الدين الرازى الذى كان يرى قصر الترادف على ما يتطابق فيه المعنيان بدون أدنى تفاوت فليس من الترادف عنده السيّف والصارم؛ لأن في الثانية زيادة في المعنى، ومنهم الأصفهاني الذى كان يرى أن الترادف الحقيقي هو ما يوجد في اللهجة الواحدة أما ما كان من لهجتين فليس من الترادف"^(٥). كما نقل عنهم أحمد بن فارس

١ - السابق ٢ / ١١٥.

٢ - المزهر ١ / ٣٢٠، وينظر: مقدمة لدراسة فقه اللغة، حلمي خليل، ص ١٦٧، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥م.

٣ - القاموس المحيط ١ / ٣٥٠.

٤ - إرشاد الفحول، للشوكاني، ١ / ٥٦.

٥ - اللطائف في اللغة = معجم أسماء الأشياء، أحمد بن مصطفى اللبائدي الدمشقي، ١ / ١١، الناشر: دار الفضيلة - القاهرة، وينظر: علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، ص ٢١٧، ٢١٨، عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨م.

قولهم: "لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك لأن نقول في: لا ريب فيه، لا شك فيه، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ"^(١).

منكرو الترادف من العلماء القدماء

أما الذين أنكروا ظاهرة الترادف من القدماء، فمنهم: ابن الأعرابي، و ثعلب، وابن درستويه، وأبو علي الفارسي، وأبو هلال العسكري صاحب الفروق اللغوية...^(٢)

١- ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ)

ذهب ابن الأعرابي إلى أن الجهل بالفروق بين الألفاظ التي تتقارب معانيها ليس معناه القول بالترادف؛ فقد جاء عنه ما رواه السيوطي "وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: كلُّ حرفين أَوْفَعَتْهُمَا الْعَرَبُ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنَى لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ رِيماً عَرَفْنَاهُ فَأَخْبَرْنَا بِهِ، وَرِيماً غَمَضَ عَلَيْنَا فَلَمْ نَلْزِمِ الْعَرَبَ جَهْلَهُ. وقال: الأسماء كلها لعلّة خصّت العرب ما خصّت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله (قال أبو بكر يذهب ابن الأعرابي) إلى أن مكة سمّيت مكة؛ لجذب الناس إليها، والبصرة سمّيت البصرة؛ للحجارة البيض الرخوة بها، والكوفة سمّيت الكوفة؛ لأزدحام الناس بها من قولهم: تكوف الرمل تكوفاً: إذا ركب بعضه بعضاً، الإنسان سمّي إنساناً؛ لنسيانه، والبهيمة سمّيت بهيمة؛ لأنها أبهمت عن العقل والتمييز من قولهم: أمر مُبْهِمٌ إذا كان لا يُعرَفُ بابِه (ويقال للشجاع بهمة؛ لأن مقاتله لا يدري من أي وجه يوقع الحيلة عليه) . فإن قال قائل: لأي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعد دعداً؟ قلنا: لعلل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها، فلم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا"^(٣)

٢- أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)

صرح أحمد بن فارس تلميذ ثعلب بمذهب أستاذه قائلاً: "وقال آخرون: ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر. قالوا: وكذلك الأفعال. نحو: مضى وذهب وانطلق. وقعد وجلس. ورقد ونام وهجع. قالوا: ففي "قعد" معنى ليس في "جلس" وكذلك القول فيما سواه. وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"^(٤).

٣- ابن درستويه (ت ٢٩١هـ)

^١ - الصاحبي ١/ ٥٩، وينظر: المزهري: ١/ ٣١٧، وعلم الدلالة التطبيقي، د/ هادي نهر، ص ٤٩٢.

^٢ - ينظر: فصول في فقه العربية، د/ رمضان عبدالنواب، ص ٣١١، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ٦، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، وعلم الدلالة التطبيقي، د/ هادي نهر، ص ٤٩٢

^٣ - المزهري ١/ ٣١٣، ٣١٤، وينظر: الأضداد لابن الأثير ١/ ٧، ٨.

^٤ - الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها ١/ ٥٩، وينظر: المزهري ١/ ٣١٧.

منع ابن درستويه الترادف، وجعله من المحال أن يحدث في لغة واحدة؛ يقول: "ولا يكون فعل وأفعِل بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين؛ فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين. وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون تلك العلة فيه والفروق فظنوا أنهما بمعنى واحد، وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم؛ فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب؛ فقد أخطؤوا عليهم في تأولهم ما لا يجوز في الحكمة، وليس يجيء شيء من هذا الباب، إلا على لغتين متباينتين كما بيّنّا، أو يكون على معنيين مختلفين، أو تشبيه شيء بشيء، على ما شرحناه في كتابنا الذي ألفناه في افتراق معنى فعل وأفعِل، ومن هناك يجب أن يتعرف ذلك"^(١).

٤- أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)

ذكر السيوطي عن أبي علي الفارسي قال: "كنتُ بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسماً، فتبسّم أبو علي، وقال: ما أحفظ له إلا اسماً واحداً وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المَهْنَدُ والصَّارِمُ وكذا وكذا، فقال أبو علي: هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرّق بين الاسم والصفة"^(٢)، ومن المناظرة السابقة يتضح أن أبا علي الفارسي كان ممن رفضوا الترادف، وذكر ذلك صراحة بقوله "يُسَمَّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمَهْنَدُ والحُسام. والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفاتٌ ومذهبنا أن كلَّ صفةٍ منها فمعناها غير معنى الأخرى"^(٣).

٥- أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)

منع ابن فارس الترادف، وما جاء من أسماء السيف الكثيرة ك: المهند والصارم والعضب...، هي اسم واحد والبقية صفات، وفي كل صفة معنى لا يوجد في الأخرى، يقول: "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة. نحو: "السيف والمهند والحسام" والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد وهو "السيف" وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى"^(٤).

^١ - تصحيح الفصح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، ١/ ٧٠، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩ = ١٩٩٨م، وينظر: المزهري للسيوطي ١/ ٣٠٣.

^٢ - المزهري ١/ ٣١٨.

^٣ - السابق ١/ ٣١٧.

^٤ - الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها ١/ ٥٩، وينظر: المزهري ١/ ٢٩٢.

٦- أبو هلال العسكري (ت ٣٩٣هـ)

منع العسكري الترادف، وذهب إلى القول بوجود الفروق اللغوية؛ وألف كتاباً أسماه: "الفروق اللغوية"، ومما جاء فيه "إن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعين في لغة واحدة فإن كل واحد مهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر ولا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء واليه أشار المبرد في تفسير قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) ^(١) قال فعطف شرعه على منهاج لأن الشرعة لأول الشيء والمنهاج لمعظمه ومتسعة" ^(٢). وقد ذهب عمر عبدالمعطي أبو العنين إلى أن "أبا هلال يرفض القول بالترادف الكامل؛ لأنه يؤدي إلى الغموض والإبهام، لأما الترادف النسبي الذي قد يظن إليه السامع أو القارئ فهو أمر مقبول وقوعه" ^(٣)

حجج منكري الترادف:

أخذ أصحاب منع الترادف في شرح الفروق اللغوية بين الكلمات؛ منها ما يرجع إلى الوظيفة النحوية والصرفية للكلمة، ومنها ما يرجع إلى جهة الحروف التي تتعدى بها الأفعال، ومنها ما يرجع إلى الوظائف الشكلية للكلمات وصيغتها، كذلك ألفوا كتباً، واجتهدوا في شرح الفروق الدقيقة، منها ما ذكره ابن فارس إذ يقول: "نحن نقول إن في "قعد" معنى ليس في "جلس"؛ ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وأخذ المقيم والمقعد، وقعدت المرأة عن الحيض. ونقول لناس من الخوارج: قعد، ثم نقول: كان مضطجعا فجلس؛ فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن الجلوس المرتفع، والجلوس ارتفاع عما هو دونه، وعلى هذا يجري الباب كله" ^(٤)

^١ - سورة المائدة: ٤٨.

^٢ - الفروق اللغوية للعسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، ص ٢٢، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

^٣ - ينظر: الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، عمر عبدالمعطي أبو العنين، ص ٢٢، منشأة المعارف، ٢٠٠٦.

^٤ - الصاحبي ص ٩٧، وينظر: المزهري: ١/ ٤٠٤.

المبحث الثاني: الترادف عند علماء اللغة المحدثين:

تعريف الترادف: [في الانكليزية] synonymy، Succession [في الفرنسية]
 (١) synonymie، Succession

هو " تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد" (٢). وعرفه الأستاذ الدكتور / أحمد مختار عمر بأنه: " تقارب اللفظين تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها - بالنسبة لغير المتخصصين - التفريق بينهما" (٣).

وقد اختار الدكتور كمال بشر تعريف " أولمان" للمتراكبات بأنها: " ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينهما في أي سياق" (٤).

اختلفت نظرة علماء اللغة المحدثين لظاهرة الترادف؛ لارتباطها من ناحية بتعريف المعنى، ومن ناحية أخرى بنوع المعنى المقصود" (٥)، فالمحدثون الذين أثبتوا ظاهرة الترادف قد عرفوه وقسموه ووضحوه وربطوه بتحديد المعنى؛ فيفرقون بين انْفَاقَ الْكَلِمَتَيْنِ انْفَاقًا تَامًا أو انْفَاقًا جُزْئِيًّا؛ فقسموا الترادف إلى ترادف تَامٍ أو كَامِلٍ، وترادف جُزْئِيٍّ أو شبه ترادف" (٦)، وقد أشار الدكتور / هادي نهر إلى أن هناك من المحدثين من أقر بوجود الترادف من غير شروط، ومن هؤلاء مصطفى صادق الرافعي" (٧)، ومنهم من أقر بوجوده على قدر من التأمل والتدقيق وعدم الإغراق في التوسيع والتضييق، كعلي الجارم، وإبراهيم أنيس، و ستيفن أولمان من الغربيين" (٨)، وقد أشار الدكتور / أحمد مختار عمر إلى أنه لا يوجد خلاف بين علماء اللغة المعاصرين حول أنواع الترادف التالية: شبه الترادف، التقارب الدلالي، الاستلزام، استخدام التعبير المماثل أو

١ - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي" ت ١١٥٨هـ"، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبدالله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ١/ ٤٠٦، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢ - المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" دراسة معجمية"، نعمان بو قره، ص ٩٨، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠١٠م.

٣ - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٢٢٠.

٤ - دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د/ كمال بشر، ص ١٣٠، ١٣١ "الهامش"، ط١٢، دار غريب، القاهرة، وينظر تعريف " أولمان" في: علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، عبدالكريم مجاهد، ص ٣٠١، دار أسامة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٥م.

٥ - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٢٢٠.

٦ - اللطائف في اللغة ١/ ٢١.

٧ - علم الدلالة التطبيقي، د/ هادي نهر، ص ٥٠٢.

٨ - السابق نفسه.

الجملة المترادفة، الترجمة، التفسير^(١)، وإنما الخلاف فيما يسمى بالتترادف التام أو التماثل، فأغلب الباحثين ينكرونه في اللغة، ومن يقول به يقول بندرته مع شيء من التجوز وبشروط خاصة.^(٢)

أنواع الترادف عند المحدثين:

الترادف الكامل: (perfect synonymy أو complete synonymy أو genuine synonymy أو full synonymy)، أو التماثل (sameness)

وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما؛ ولذا يتبادلون بحرية بينهما في كل السياقات.^(٣) ويرى الأستاذ الدكتور رمضان عبدالنواب أن "الترادف الترادف التام - رغم عدم استحاليته - نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها بسهولة ويسر"^(٤)

شبه الترادف: (near synonymy أو quasi synonymy أو approximate synonymy أو less-than- full synonymy)، أو التشابه (likeness)، أو التقارب (contiguity)، أو التداخل (overlapping)، وذلك حين يتقارب اللفظان تقريبا شديدا لدرجة يصعب معها - بالنسبة لغير المتخصصين - التفريق بينهما، ولذا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق، ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات، مثل: عام - سنة - حول...، وثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة، وهو القرآن الكريم، ويحمل على هذا النوع كثير من الكلمات التي توصف بالترادف، مثل: answer مع reply، و ill مع sick، و own مع possess.

التقارب الدلالي: (semantic relation)

ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بلمح هام واحد على الأقل، ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة...، مثال هذا النوع من اللغة الانجليزية: walk - run - hop - skip - crawl... التي تمتلك تقاربا في المعنى؛ فكلها تشترك في معنى الحركة من كائن حي يستعمل أرجله، وكيفية الحركة، وعلاقة الأرجل بالسطح الملامس... يختلف من لفظ إلى آخر. كما يمكن التمثيل له من العربية بكلمتي "حلم" و "رؤيا" وهما من الكلمات القرآنية.

١ - ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٢١٩ - ٢٢٣.

٢ - السابق نفسه.

٣ - ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د/ كمال بشر، ص ١١٩، ١٢٠.

٤ - فصول في فقه العربية، رمضان عبدالنواب، ص ٣١٠.

الاستلزام (entailment):

وهو قضية الترتب على... ويمكن أن يعرف كما يأتي: س ١ يستلزم س ٢ إذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س ١ يصدق كذلك س ٢، وعلى سبيل المثال: إذا قلنا: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة؛ فإن هذا يستلزم: كان محمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.

استخدام التعبير المماثل، أو الجمل المترادفة (paraphrase):

وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة، وقد قُسم إلى عدة أنواع: التحويلي، والتبديلي أو العكسي، والاندماج المعجمي، والترجمة، والتفسير^(١)

وقد درس الأستاذ/ علي الجارم ظاهرة الترادف في مقال في مجلة مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٥م، عرض فيه آراء السابقين، ثم بين رأيه بأن الترادف موجود، غير أن أمثلته ليست كثيرة بالصورة التي أوردها بعض علماء العربية القدماء، وفي رأيه أن المنكرين للترادف في العربية مبالغون، والمثبتين له مبالغون أيضاً^(٢)، وأشار الأستاذ الدكتور/ أحمد مختار عمر إلى أن "أغلب اللغويين المعاصرين ينكرون^(٣) الترادف التام، وأنه لا خلاف على أشباه الترادف"^(٤).

وقد وضع الأستاذ الدكتور/ إبراهيم أنيس، والأستاذ الدكتور/ رمضان عبدالنواب^(٥) شروطاً لتحقيق الترادف هي:

١- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة، ويكتفي اللغوي الحديث بالفهم العادي لمتوسطي الناس حين النظر إلى مثل هذه الكلمات؛ فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان حقاً يفهم من كلمة "جلس" شيئاً لا يستفيده من كلمة "قعد"، قلنا حينئذ ليس بينهما ترادف^(٦).

١ - علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، ٢٢٠-٢٢٢، والكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص ١٣٣، دار المعرفة الجامعية، ط ٢، ١٩٩٨م.

٢ - علم اللغة: دراسة نظرية تطبيقية، الأستاذ الدكتور: حمدي بخيت عمران، ص ٢٣٠، أصوات للدراسات والنشر، ٢٠١٩م، وينظر: الترادف، علي الجارم، مجلة مجمع اللغة العربية، ١/ ٣٢٨، ٣٢٩، وعلم الدلالة، أحمد مختار عمر، هامش صفحة ٢١٥.

٣ - يرى حلمي خليل أن الترادف الكامل نادر، ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص ١٣٢.

٤ - علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، ٢٢٤.

٥ - فصول في فقه العربية، رمضان عبدالنواب، ص ٣٢٣.

٦ - في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص ١٥٤، ١٥٥، وينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص ١٣٣ وما بعدها.

٢- الاتحاد في البيئة اللغوية، بأن " تكون الكلمتان تنتمي إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات... فالترادف بمعناه الدقيق هو أن يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة الحرية في استعمال كلمتين أو أكثر في معنى واحد، يختار هذه حيناً، ويختار تلك حيناً آخر، وفي كلتا الحالتين لا يكاد يشعر بفرق بينهما إلا بمقدار ما يسمح به مجال القول"^(١)

٣- الاتحاد في العصر، " فالمتحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، وتلك هي النظرة التي يعبرون عنها بكلمة Synchronic، لا تلك النظرة التاريخية التي تتبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة ثم تتخذ منها مترادفات، وهذه النظرة الأخيرة هي التي يسمونها Diachronic"^(٢)

٤- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر، " فحين نقارن بين " الجئل والجفل" بمعنى النمل، نلاحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلاً والأخرى تطور لها....، فـ" الجئل والجفل" ليست في الحقيقة إلا كلمة واحدة، وهكذا يتبين لنا مغالاة أولئك الذين اعتبروا مثل هذه الكلمات من المترادفات"^(٣).

وأشار الدكتور/ أحمد مختار عمر إلى أن الترادف التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات، دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى (الأساسي، والإضافي، والأسلوبي، والنفسي، والإيحائي)، ونظرنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة، وفي مستوى لغوي واحد، وخلال فترة زمنية واحدة، وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة - فالترادف غير موجود على الإطلاق، أما إذا كان الترادف في المعنى الأساسي دون سائر المعاني، أو أمكن تبادل اللفظين في بعض السياقات، أو نظرنا إلى اللفظين في لغتين مختلفتين، أو في أكثر من فترة زمنية، أو أكثر من بيئة لغوية - فالترادف موجود لا محالة، ويمكن أن يتحقق الترادف في الكلمات التي قد تبدو متقاربة جداً ويعجز الإنسان عن إيجاد الفرق بينها، ويكون ذلك إذا كان أحد اللفظين خارج المفردات المستعملة للشخص، كما يمكن أن يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التحليلية الذين يعرفونه بأنه اشتراك اللفظين في مجموع الصفات التمييزية الأساسية، كذلك يتحقق الترادف في الكلمات ذات الطبيعة المعتمدة على حد تعبير " أولمان" التي تكاد تخلو من أي معانٍ إضافية أو إيحائية.^(٤)

وأرجع الدكتور/ كمال بشر^(٥) سبب الاختلاف في ظاهرة الترادف إلى سببين:

١ - في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص ١٥٥.

٢ - في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص ١٥٥.

٣ - السابق نفسه.

٤ - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٢٢٧ - ٢٣١.

٥ - دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د/ كمال بشر، ص ١٣٠ "الهامش".

- عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف.
 - اختلاف وجهات النظر أو اختلاف المناهج بين الدارسين.
- ثم حدد الطريق باختياره تعريف "أولمان، وهو" المترادفات ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق" كما اختار المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة الترادف، وحدد أسسه في تحديد بيئة الكلام المدروس، وتحديد الصيغة، ومراعاة الموقف والظروف والملابسات التي يقال فيها الكلام المدروس مع الاهتمام بوجه خاص بحال المتكلمين والسامعين والأشياء الموجودة في الموقف.^(١)

وقد أشار أحد الباحثين إلى أن الترادف معناه التقارب؛ إذ يقول: "الكلمة المرادفة هي التي تتقارب دلالتها مع غيرها في المعنى العام، لكن لها من خصوصيات الدلالة ما لا نكتشفه إلا في سياقها الذي ترد فيه، أما تمام الاتحاد والتطابق في المعنى فقد منعه كثير من اللغويين العارفين بدقة الاستعمال، وهذا القول هو الذي يترك فسحة للبحث عن المعاني الدقيقة بين المفردات، ولعل الترادف بمعنى التقارب له شاهد من القرآن الكريم - وإن كان أصحاب المعجمات قد أغفلوا هذا الأصل - وهو قوله - سبحانه -: (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون)^(٢) أي: اقترب لكم بعض الذي تستعجلون"^(٣)

والترادف " حقيقة واقعة في لغتنا العربية، التي يختلف منطقها عن منطق العقل الذي يقضي بأن يكون للمعنى الواحد لفظ واحد والعكس صحيح، غير أنه منطق اللغة؛ فهي أحيانا تضع للفظ الواحد معاني متعددة، كما أنها جعلت للمعنى الواحد ألفاظاً كثيرة، ومن ثم تأتي أهمية المحدد الدلالي في تبيان المعنى المراد"^(٤)، وبعد الترادف تجسيدا لحاجة اللغة إلى التوسع في الاستعمال.

آثار الترادف:

- ١- الترادف حسن؛ "للحاجة إلى التوسع بالألفاظ؛ ألا ترى أن الساجع أو الشاعر لو افتقر إلى استعمال معنى "قعد" مع قافية سينية؛ لاستعمل معنى "جلس"، ولو لم يستعمل في هذا إلا "قعد"؛ لضاق المذهب، ولم يوجد في التوسع ما وجد بوجوده"^(٥)

١ - دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د/ كمال بشر، ص ١٣٠، ١٣١ "الهامش"، وينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، ص ١٩٣، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢ - سورة النمل: ٧٢.

٣ - دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، لمحمد ياس خضر الدوري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ص ٣٤، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٤ - العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، عبدالواحد حسن الشيخ، ص ٤١، ٤٢، ٤٣، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

٥ - شرح التصريف الملوكي، لابن يعيش، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، ص ٩٦، حلب، ١٩٧٣م.

٢- التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر؛ لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع، وغير ذلك من أصناف البديع، ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ.^(١)

٣- كثرة الوسائل لاستعمال الخطاب.^(٢)

٤- ومن آثار الترادف السلبية صعوبة الترجمة؛ يقول الخفاجي: "وقد ترجع صعوبة الترجمة إلى ما قد يصيب اللغة من توسعات وتضخم عن طريق بعض الظواهر، فالمجاز والترادف والاشتراك والتضاد عوامل تؤدي إلى نقل معنى إلى معان أخرى"^(٣)، كذلك يعتبر "عقبة إلى حد ما في وجه متلقي متن اللغة ومحصل مفرداتها ودارس أدبها"^(٤)

الفصل الثاني

ظاهرة الترادف في تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني "دراسة تطبيقية"

المبحث الأول: ظاهرة الترادف في شرح ابن جني بين شروط القدماء وتقسيم المحدثين. سيحاول البحث في الصفحات التالية دراسة ظاهرة الترادف في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني آخذاً في الاعتبار تطبيق شروط الترادف قديماً وحديثاً، مُحاولاً وضع كل حالة من حالات الترادف تحت ما يناسبها من نوع الترادف وفق تقسيم علم اللغة الحديث والمعاصر: أولاً : مدى اتفاق شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس لدراسة ظاهرة الترادف وفق شروط القدماء والمحدثين:

يمكن إجمال شروط الترادف قديماً وحديثاً فيما يلي:

النظر إلى اللفظتين باعتبار واحد، وصحة إحلال إحدهما محل الأخرى في كل السياقات؛ ويكون ذلك بالاتفاق في المعنى على حسب تعبير المحدثين، والاتحاد في البيئة اللغوية، والاتحاد في العصر، وألا تكون إحدى اللفظتين تطوراً أو تحولا صوتياً عن الأخرى. وإذا ما نظرنا إلى الكتاب محل الدراسة وهو شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس نجد أن هناك بعض الشروط قد تحققت لرصد ظاهرة الترادف، وتفصيلها كالتالي:

١ - المزهر ١/ ٣١٩..

٢ - فقه اللغة العربية، د. صالح بلعيد، ص ١٢٦، دار هومة، ببوزريعة، الجزائر.

٣ - مقال: محمد الطاهر بن عاشور، صدر: ١ مارس ٢٠٠٨م..

٤ - علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، عبدالكريم مجاهد، ص ٣١٨.

- الاتحاد في البيئة اللغوية

فنحن أمام عالمين ينتميان إلى صفوة اللغويين العرب القدماء، فابن جني^(١) صاحب الخصائص والمنصف والمحتسب وسر صناعة الإعراب وغيرها من المصنفات مازالت أعماله محل دراسة اللغويين إلى يومنا هذا، فـ " لم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه"^(٢) و " هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب"^(٣)، و " ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له، فقد وقع عليها من ثمرات الإعراب ولا سيما في علم الإعراب، ومن وقف على مصنفاته وقف على بعض صفاته"^(٤).

وقد سلك ابن جني مسلك العلماء النحاة الذين يتتبعون من كلامهم بأن يعرضوه على أشياخهم؛ لينقوه ويطمأنوا إليه، فقد عرض تفسير أرجوزة أبي نواس - محل الدراسة التطبيقية- على شيخه أبي علي الفارسي، يقول ابن جني: " قرأت هذه الأرجوزة على أبي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي بمدينة الكلام^(٥)... من حفظي لها؛ فاستحسنها، وأنكر منها ما أذكره عند المصير إليه إن شاء الله تعالى"^(٦)

كما اتفق علماء اللغة المحدثون والمعاصرون على سبق ابن جني وعبقريته في علوم العربية، فقامت على مصنفاته وآرائه دراساتهم وأبحاثهم، فاعتمدوا على آرائه في اللغة والأصوات

١ - ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ١/ ٢٤٤-٢٤٦، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للحموي، تحقيق: إحسان عباس، ٤/ ١٥٨٥-١٦٠١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ٢/ ٣٣٥-٣٤٠، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، ٣/ ٢٤٦-٢٤٨، دار صادر، بيروت، والوفاء بالوفيات، للصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ١٩/ ٣١١-٣١٥، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ٢/ ١٣٢، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، والأعلام، لخير الدين الزركلي، ٤/ ٢٠٤، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: ١٥- أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ٤/ ١٥٨٥، وينظر: المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبد الخالق عزيمة، ص ١٢، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣ - يتيمة الدهر، للشعالبي، ١/ ١٣٧، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت.

٤ - دمية القصر، وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن البخاري، ص ٢٩٧، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ، نقلا عن الحموي في معجم الأدباء ٤/ ١٥٨٦، ١٥٨٧.

٥ - يعني بغداد.

٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس في تقرير الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين، صتعة: أبي الفتح بن جني، تحقيق: محمد بهجة الأثري، ص ٢، ٣، مطبعة المفيد الجديد، دمشق، ط ٢، ١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م.

والتصريف؛ فقد كان علما في صناعة التصريف، فهو صاحب نظرية الاشتقاق الكبير، ومؤسس علم فقه اللغة، ويُعدُّ فيلسوف اللغة، ووصفه الأستاذ أحمد أمين بزعيم مدرسة القياس.

أما صاحب الأرجوزة فهو أبو نَواس^(١) الشاعر اللغوي، أما كونه شاعراً فهو " شاعر العربية في المائة الثانية الهجرية بعد بشار بن برد العقيلي... نشأ في البصرة من غير شك...، والبصرة يومئذ أكثر بلاد الله علما وفقها وأدبا وفيها جمهرة الأئمة الذين وضعوا أصول النهضة العلمية في العصر العباسي، فقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي إمام القراء فحذقه، ورمى إليه يعقوب بخاتمه، وقال له: " اذهب، فأنت أقرأ أهل البصرة"، وأخذ عن أبي زيد الأنصاري اللغة، وعن خلف الأحمر معاني الشعر، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى أخبار العرب وأيام الناس، ونظر في نحو سيبويه، وقرأ الفقه فأتقن الأحكام والفتيا، وطلب الحديث ورواه عن كبار ثقافته، ورواه عن جماعة عد منهم ابنُ عساكر الجاحظ والإمام محمد بن إدريس الشافعي، لكن ورد في رواية عن الإمام الشافعي أنه قال: " لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه" وطلب علوم القرآن؛ فعرف ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وجالس أصحاب الكلام وأخذ علمهم، وناظرهم، وكان جديلاً فهماً، فكاد يكون إماماً من أئمة...، وعُني بعلوم الأمم المنقولة إلى العربية؛ فاطلع على علم النجوم والطبيعات، وألمَّ بخرافات اليونان والفرس والهند، وحفظ ما لا يحصى من أشعار العرب القدماء والمحدثين، وقرأ ديوان ذي الرمة على " الناشئ"، وحدث يوسف بن الداية أن أبا نواس قال له: " أحفظ سبعمئة أرجوزة، وهي عزيزة في أيدي الناس، سوى المشهورة عندهم" وروى ابن المعتز عن أناس حدثوه عن أبي نواس أنه قال: " ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة؛ منهن الخنساء وليلى، فما ظنكم بالرجال؟، فلما فرغ من هذه الفنون؛ تفرغ للنوادر والمجون والملح؛ فحفظ شيئاً كثيراً حتى صار أغزر الناس، فكان أهل كل علم وفن يقولون إن " أبا نواس" أعلم الناس بعلمهم وفنهم، لكنه غلب عليه الشعر، فأخذ فيه، وبرز على الأقران، وترك ما عداه، غُسيَّتْ حظوظه في العلم، ولم يذكر إلا شاعراً، شأن كل من تغلب عليه صناعة من الصناعات وهو يحذق غيرها"^(٢)...، أثنى ابن جني على أبي نواس، فقال: " وقال بعض أهل العلم فيما بلغنا عنه: " لولا ما كان يخلط شعره من الخلعة؛ لاحتج بشعره في كتاب الله تبارك وتعالى، وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم"^(٣)

^١ - ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأديباء / ١ - ٦٥ - ٦٩، ووفيات الأعيان / ٢ - ٩٥ - ١٠٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٨ / ٤٨، ٤٩، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، والوافي بالوفيات / ١٢ - ١٧٦ - ١٨٠، والأعلام للزركلي / ٢ - ٢٢٥.

^٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني، ص ٥٦ - ٥٨.

^٣ - السابق ص ٩.

وبعد السرد السابق يمكنني أن أقول أن شرط الاتحاد في البيئة اللغوية متوفر في شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس.

- الاتحاد في الزمن

عاش أبو نواس وابن جني في عصر الدولة العباسية، وإن لم يتعاصرا؛ فقد توفي أبو نواس سنة ١٩٩ هـ تقريبا، وتوفي ابن جني سنة ٣٩٢ هـ، ورغم أن الفارق بينهما مائتا عام إلا أنهما انتميا إلى عصر واحد هو العصر العباسي، وكان هذا العصر من أرقى عصور العرب، أزهر فيه العلم والأدب والفن بما انتهى إليها منها من العصور السالفة^(١).

وبذلك يمكننا أن نقول إن شرط الاتحاد في الزمن متوفر بشكل مقبول في شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس.

أما شروط: النظر إلى اللفظتين باعتبار واحد، والاتفاق في المعنى في كل السياقات أو بعضها فهذا أمر نسبي؛ فإن اتفق في بعضها فقد يبدو مستحيلا أن يتفق في أخرى، وشرط اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين، بحيث لا تكون إحداها نتيجة تطور صوتي عن الأخرى، وكذلك أنواع الترادف وصوره^(٢) فذلك كله سيحاول البحث مناقشته أثناء الحديث عن المترادفات في شرح ابن جني، وذلك في الصفحات التالية:

^١ - السابق ص ٧٤.

^٢ - أنواع الترادف: ترادف كامل/ تماثل، وشبه ترادف، وتقارب دلالي، واستلزام، واستخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة، والأخير له عدة صور هي: التحويلي والتبديلي والاندماج المعجمي والترجمة والتفسير. ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٢٢٢، ٢٢٣.

المبحث الثاني: صور الترادف وأقسامه في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني.

قبل أن أشرع في الولوج إلى شرح أبيات الأرجوزة استوقفني عنوانها، فالعنوان هو العتبة الأولى للعمل؛ فقد ذكر محقق الكتاب أن اسم الكتاب ورد في ثلاث صور:

- " شرح أرجوزة أبي نواس، التي أولها: بلدة فيها زور" كما أثبت في نسخة مكتبة أحمد عارف حكمة الله في المدينة المنورة.

- تفسير أرجوزة أبي نواس" كما ورد في معجم الأدباء^(١) وهدية العارفين^(٢)، ومقدمة النجار لكتاب الخصائص نقلا عن معجم الأدباء.

- شرح منهوكة أبي نواس" وقد تفرد به بدر الدين الزركشي في " البرهان في علوم القرآن"^(٣). والشرح" و" التفسير" لفظان يتعاقبان في كلام المؤلفين في العادة، وأما لفظة منهوكة" التي وضعها الزركشي في موضع" أرجوزة" فهي مصطلح عروضي يطلق على الضرب الخامس من" الرجز"، أرى الزركشي قد وضعها من عنده وصفا لهذه الأرجوزة؛ ليميزها به عن الأراجيز التي أفرغها" أبو نواس" في الوزن التام من هذا البحر"^(٤)

هذا وقد ذكر ابن جني نفسه في مقدمة الشرح جملة يقول فيها: " سألت- أعزك الله - أن أعرب لك أرجوزة أبي نواس التي أولها: " وبلدة فيها زور"^(٥)

فقد تعاقبت ألفاظ: " شرح - تفسير " وهي كلمات مترادفة لا يحدث فرق في المعنى إذا حلت كلمة محل الأخرى في هذا السياق، كما أن هناك كلمة أخرى ذكرها ابن جني هي كلمة " أعرب" ومصدرها " إعراب" ومعناها الشرح والتفسير والإفصاح والتبيين؛ وبذلك نلاحظ ظاهرة الترادف في عتبة العمل وهو عنوانه، كما تعاقبت كلمتا" أرجوزة، ومنهوكة" وهي مصطلحات عروضية؛ فالرجز بحر عروضي، والمنهوك ضرب منه. يقول ابن جني: " وهذه الأرجوزة من الضرب الخامس من الرجز، ووزنها من العروض" مستفعلن، مستفعلن...، وبيتها في كتاب العروض: " يا ليتني فيها جذع"، وهذا الضرب يقال له: " المنهوك"، وكان الخليل رحمه الله إنما اشتق له هذا الاسم من قول العرب: نهكتة الحمى إذا أنحفته وأذابته"^(٦)

^١ - ينظر: معجم الأدباء ٤ / ١٥٩٩.

^٢ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل الباباني البغدادي، ١ / ٦٥٢، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجبلية في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١.

^٣ - البرهان في علوم القرآن ١ / ٢٦٤.

^٤ - معترك الأقران للسيوطي، وينظر: تفسير أرجوزة أبي نواس ص ١١.

^٥ - معترك الأقران للسيوطي.

^٦ - شرح أرجوزة أبي نواس، لابن جني، ص ٤، ٥.

وقد لفت انتباه الباحث قول ابن جني: "وأورد في ذلك النظائر"، وهو ما فسره بالمترادف وأحياناً يكون معناه الترادف في الوزن الصرفي للكلمة أو لمجموعة من الكلمات. ويمكن تناول أنواع الترادف في شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس تحت الأنواع التالية:

أولاً الترادف الكامل أو المماثل:

تحدثت في الفصل الأول من هذا البحث عن انقسام علماء اللغة القدماء إلى فريقين: الأول مؤيد للترادف، والثاني رافض له، وذكرت العلماء المؤيدين وحججهم، وكذلك الرافضين وحججهم، ولا يفوتني هنا أن أذكر أن ابن جني من مؤيدي الترادف، أما علماء اللغة المحدثون فقد فصلوا القول وقسموا الترادف إلى أنواع، وقد قالوا بصعوبة وقوع الترادف الكامل أو المماثل، فمن الصعوبة بمكان أن يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما؛ ولذا يتبادلون بحرية بينهما في كل السياقات^(١)، لذلك ما سأعرضه تحت هذا المحور فهو ترادف تام عند ابن جني ومن وافقه، وقد يندرج تحت الترادف الكامل إن صح التبادل بين المترادفات في كل السياقات أو بعضها عند علماء اللغة المحدثين:

- "بادئاً في ذلك بقضاء حقّ مودّتك، وجارياً على الرّسم فيما أدّى إلى محبّتك"^(٢)

في قول ابن جني السابق نجد بين "مودتك" و "محبّتك" ترادفاً، وقد ورد في المعاجم العربية القديمة والحديثة "المحبة والمودة بمعنى واحد، من ذلك: "والوداد والودادُ مصدر مثل المودّة. وهذا ودك ووديك كما تقول: حبك وحبيبتك"^(٣)، ومنه: "ودّ) الواو والذال: كلمة تدلّ على محبة. ودّدته: أحببته"^(٤)، ومنه: "وقيل: إنّما سُميت بالمودّة التي هي المحبة"^(٥) "والودودُ المُحبُّ"^(٦)،

١ - ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د/ كمال بشر، ص ١١٩، ١٢٠.

٢ - السابق نفسه.

٣ - كتاب العين ٨ / ٩٩، وينظر: تهذيب اللغة ١٤ / ١٦٥، والصاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ٢ / ٥٤٩، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، والإبانة في اللغة العربية، لأبي المنذر الصحاري العوتبي، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، ٤ / ٤٩٣، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، وكتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي، ٣ / ٣٢٨، الناشر: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، ١١ / ٧٠٣٤، ٧٠٣٨، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، و مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين الفتتي، ٥ / ٢٨، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، وتاج العروس ٩ / ٢٧٨.

٤ - مقاييس اللغة ٦ / ٧٥.

٥ - المحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٣٦٩

٦ - مختار الصحاح ١ / ٣٣٥

ومنه: "وددته أوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضمها أحببته والاسم المودة... وتودد إليه تحبب وهو ودود أي محب يستوي فيه الذكر والأنثى"^(١)، ومنه: " قيل إنها سُمِّيت بِالْمَوَدَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَحَبَّةُ"^(٢)، ومنه: "ابن سيده: الود الحب يكون في جميع مداخل الخير...، الليث: يقال: ودك ووديدك كما تقول حبك وحبيبك"^(٣)، ومنه: "وَادَّ أَخَاهُ: حَابَّهُ وبادله المودة"^(٤)، وما جاء في معجم معجم الفروق اللغوية مؤداه أن المودة نوع من المحبة، وكذلك عند الصوفية " والمحبة لا تقع إلا على المستقبل، وبه يظهر الفرق بين المحبة والمودة، لان المودة قد تكون بمعنى التمني كقولك: أو دلو قدم زيد، بمعنى: أتمنى قدومه، ولا يجوز أحب لو قدم زيد." ^(٥)، "واده) مادة وودادا حابه(توادا) تحابا(تودد) إليه تحبب وفلانا اجتلب وده (المود) الكثير الحب (المودة) المحبة"^(٦)، و " الودّ: [في الانكليزية] Love، passion، affection، [في الفرنسية] Amour، passion، affection، بالحركات الثلاث وتشديد الدال عند السالكين هو الحبّ الذي يهيج حتى يفنى المحبّ عن النفس وقد سبق في لفظ الإرادة. وفي الصحائف: المودة عند السالكين من مراتب المحبة وهي هيجان القلب والتصاقه بالهوى." ^(٧).

- الزُّورُ: الاعوجاج "^(٨)، مخالف للحق ومجانِب له... ومنه: قوس زوراء، وهي: المعوجة...، بغير أزور، وهو المائل في شق... ومنه قولهم: أزور إذا جنح"^(٩)، فالترادف بين " الزور " و " الاعوجاج "؛ فكلاهما مصدر معناه مخالفة الحق ومجانِبته.

^١ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الفيومي الحموي، ٢/ ٦٥٣، المكتبة العلمية - بيروت.

^٢ - تاج العروس ٩/ ٢٨٥

^٣ - لسان العرب ٣/ ٤٥٣.

^٤ - معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر " بمساعدة فريق عمل"، ٣/ ٢٤١٧، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

^٥ - معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ١/ ١٤٣، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ "قم" الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

^٦ - المعجم الوسيط ٢/ ٢٠١٠.

^٧ - كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ٢/ ١٧٧٦، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.

^٨ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٣٧٩، وجمهرة اللغة ٢/ ٧١١، وتهذيب اللغة ١٣/ ١٦٣، ومقاييس اللغة ٣/ ٣٦، ومختار الصحاح ١/ ١٣٩، ولسان العرب ٤/ ٣٣٤، ٣/ ٣٣٦، والمصباح المنير ١/ ٢٦٠، والقاموس المحيط ١/ ٤٠٢، ومجمع بحار الأنوار ٢/ ٤٤٥.

^٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢ - ١٤.

- " وقوله: " صعراء" قريب المعنى من قوله: " فيها زور" ... ومنه الصعر وهو الميل^(١)، " وتُحْطَى في صَعَر: أي تُقَطَّع في اعوجاج^(٢)، فهناك ترادف بين المصدرين " الصعر والميل".

- " وقوله: " اقتفر " معناه: اقتفاه واتَّبعه...، يقال: " قفره واقتفره، وقفاه واقتفاه وقراه واقتراه: إذا اتبعه"^(٣)، جاء الترادف بين: " اقتفر، واقتفى، واتبع"، وقد جاء في المعاجم العربية: " وقال أيوب بن عياية في اقتفر الأثر تتبعه:

فتصبح تقفرها فتية ... كما يفقر النيب فيها الفصيل

وقال أبو المثلث صخر:

فإني عن تفقركم مكيث^(٤)

وبلاحظ أن الترادف هنا بين الأفعال.

■ " ويقال للذئب^(٥): السرحان^(٦) والسيد^(١) وذؤالة^(٢) - معرفة غير مصروفة- والقُلُوب والقَلْبُ^(٣) " وإنما قيل له " ذئب"؛ لأنه يتذأب من خبثه، فيجيء مرة من هنا ومرة من هنا،

١ - ينظر: كتاب العين ١/ ٢٩٨، والكنز اللغوي في اللسان العربي، لابن السكيت، المحقق: أوغست هفتر، ١/ ٢٠١، الناشر: مكتبة المتنبي - القاهرة، وتهذيب اللغة ٢/ ١٨، والصاحح تاج اللغة ٢/ ٦٧٣، ٧١٢، ومجلد اللغة ١/ ٥٣٤، ومقاييس اللغة ٣/ ٢٨٨، وفقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ١/ ٩١، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، والمحكم ١/ ٤٣٢، والمخصص، لابن سيده، المحقق: خليل إبراهيم جفال، ٢/ ٢١٨، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م، وشمس العلوم ٦/ ٣٧٤٩، ومختار الصحاح ١/ ١٧٦، ولسان العرب ٤/ ٣٣٤، ٤٥٦، والمصباح المنير ١/ ٣٤٠، والقاموس المحيط ١/ ٤٢٤، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٣٢٢، وتاج العروس ١١/ ٤٦٣، ١٢/ ٣١٥، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ٢٧٣، والمعجم الوسيط ١/ ٥١٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٢٩٦.

٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥ - ١٦.

٣ - السابق ص ٢٦.

٤ - لسان العرب ٥/ ١١٢، وينظر: تاج العروس ١٣/ ٤٦٠، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٥٠، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٨٤٤.

٥ - ينظر: غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ٢/ ٣٢٩، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ، ومقاييس اللغة ٢/ ٣٦٨، والمخصص ٢/ ٢٨٤، وشمس العلوم ٤/ ٢٣٢٣، ٤/ ٢٣٢٥، ٥/ ٣٠٥٤، ولسان العرب ٣/ ٣٠٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٤٠٨.

٦ - ينظر: كتاب العين ٣/ ١٣٩، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧٤، وجمهرة اللغة ٢/ ٦٥٤، ومعجم ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ٢/ ١٩، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، وتهذيب اللغة ٤/ ١٧٥، ١٧٦، والمنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ١/ ٤١٦، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤ م، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، عني بتحقيقه: الدكتور/ عزة حسن، ١/ ٣٦٢، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م، ومقاييس اللغة ٣/

كما تتأذب الريح فتجيء مرة من هنا ومرة من هنا" " وقيل له " سرحان" لأنه مأخوذ من الإسراع، يراد بذلك خفته ونشاطه" " ويشبه أن يكون قولهم له " قلوب" و " قليب" فعولاً وفعيلاً من هذا المعنى؛ كأنه تتقلب به الحال، ولا يثبت على صفة، بينما تراه هنا، انقلب فصار هنا" " يشبه لونه بالثياب الطلس، وهي الوسخة" " وقيل له ذؤالة من ذأل يذأل إذا خفَّ وجاء وذهب" (٤).

وأقف هنا أمام قول ابن جني هذا، وأجده هنا يشرح الفروق اللغوية بين الكلمات؛ فهو يدل على كل لفظ بالمعنى الذي يناسبه بدقة شديدة، فهو هنا يعترف بالفروق اللغوية بين الألفاظ المترادفة، فكل اسم اشتق من معنى معين يختلف عن غيره، غير أنها التقت جميعاً في الدلالة على مسمى واحد هو الذئب، وإن كانت كلمة الذئب اسماً علماً عليه، وباقي الألفاظ صفات له؛ فهذا لا يمنع الترادف بينها؛ لأن ابن جني من العلماء الذين قالوا بالترادف بلا شرط، وهذا النوع من الكلمات - الاسم وصفاته - لا ترادف بينها عند الرافضين للترادف من القدماء وكذلك عند المحدثين.

١٥٣، والمحكم ٣/ ١٨٨، والإبانة ٤/ ٤٠٨، وشمس العلوم ٥/ ٣٠٥٤، ومختار الصحاح ١/ ١٤٥، ولسان العرب ٢/ ٤٨١، والقاموس المحيط ١/ ٢٢٤، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٥٨، وتاج العروس ٦/ ٤٦٧، ٢٩/ ١٩٦، والمعجم الوسيط ١/ ٤٢٥.

١ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٢٨٤، وجمهرة اللغة ٢/ ٦٣٠، ٦٥١، ومعجم ديوان الأدب ٣/ ٣٢٤، والبارع في اللغة، لأبي علي القالي، تحقيق: هشام الطعان، ١/ ٦٩٧، ٦٩٨، الناشر: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م، ومجمل اللغة ١/ ٤٨٠، ومقاييس اللغة ٣/ ١٢٠، والمحكم ٨/ ٥٧٦، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٢٨٩، والمعجم الوسيط ١/ ٤٦٧.

٢ - ينظر: كتاب العين ٨/ ١٩٨، والغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم البغدادي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ١/ ٣٧٢، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ج ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/ ١٤١٥هـ، ج ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ، والمنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، ١/ ٣١٣، الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، وجمهرة اللغة ٢/ ١٠٩٧، وكتاب الألفاظ، لابن السكيت، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ١/ ١٨٨، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م، ومعجم ديوان الأدب ٤/ ١٩١، وتهذيب اللغة ١٤/ ١٢٣، ١٥/ ١٣، الصحاح تاج اللغة ٤/ ١٧٠١، ٦/ ٢٣٢٧، ومقاييس اللغة ٢/ ٣٦٩، والمخصص ١/ ٣٠١، ٤/ ١١٤، والفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، ٢/ ٣، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، وشمس العلوم ٤/ ٢٣٢٥، ولسان العرب ١١/ ٢٥٥، ١٤/ ١١٣، ٢٢٩، والمزهر ١/ ٤٢٣، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٢٨٩، ٢/ ٢٢٤، تاج العروس ٢٨/ ٢٧٤، ٤٦٢، ٢٣٢٦، والمعجم الوسيط ١/ ٣٠٨.

٣ - ينظر: المنتخب من كلام العرب ١/ ١٠٥، ٢١٦، ٥٤٩، وتهذيب اللغة ٩/ ١٤٤، ومقاييس اللغة ٥/ ١٨، والمخصص ٢/ ٢٨٤، وشمس العلوم ٨/ ٥٦٠٥.

٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٧ - ٣٥.

- " اُخْرُوطُ: طال وامتد^(١)"^(٢)، فقد وقع الترادف هنا بين الكلمات: " اُخْرُوطُ وطال وامتد" وهي أفعال ماضية.
- " والأشُر، الشرة والبطر...، ويقال: أَشِرَ يَأْشُرُ أَشْرًا، وهو أَشِرٌ، وَأَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنًا، وَهُوَ أَرِنٌ، وَعَرِصَ يَعْرِصُ عَرِصًا، وَهُوَ عَرِصٌ، وَهَبِصَ يَهْبِصُ هَبِصًا، وَهُوَ هَبِصٌ^(٣)"^(٤)
- فالترادف هنا بين: "أشُر وأرن وعرص وهبص" وهي أفعال ماضية، كذلك وقع الترادف بين: "يأشُر ويأرن ويعرص ويهبص" وهي أفعال مضارعة، ووقع الترادف أيضًا بين: "أشُر وأرن وعرص وهبص" وهي صفات مشبهة.
- " والخور"، الضعف^(٥)، ومنه قيل: رجل خوار، إذا كان ضعيف القلب غير مرتبط الجأش^(٦)، فالترادف هنا بين "الخور" و"الضعف" وبين "الخور" و"ضعيف القلب غير مرتبط الجأش" فالخور والضعف مصدران، وخوار وضعيف: مشتقان؛ فالأولى صيغة مبالغة، والثانية صفة مشبهة.
- " الضمر: الهزال^(٧)، وانضمام بعض الأجزاء إلى بعض...، ومنه قيل: فرس مضمر فكأنه قد استترت بعض أجزائه وغابت، ومنه قيل: الضمير، لما يخفيه الإنسان في نفسه ويستتره، ويقال: أضمرت فلانا البلاد: إذا انضمام فيها وغاب، فلم يحس^(٨)"، فالترادف هنا بين "الضمير"

^١ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٢١٦، والأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ٣/ ٢٢٨، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، وتهذيب اللغة ٧/ ١٠٤، ١٠٥، ومقاييس اللغة ٢/ ١٧٠، والمخصص ٢/ ١٨٥، ٣/ ٣٠٩، وشمس العلوم ٣/ ١٧٨٢، ولسان العرب ٧/ ٢٨٦، وتاج العروس ١٩/ ٢٤٣.

^٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٤٨.

^٣ - ينظر: كتاب العين ٨/ ٢٧٨، وكتاب الألفاظ ١/ ٣٦٩، وإصلاح المنطق، لابن السكيت، المحقق: محمد مربع، ١/ ١٥٦، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م، وجمهرة اللغة ١/ ٣٥٢، ٢/ ١٠٦٩، وتهذيب اللغة ٢/ ١٥، ١٢/ ١٨١، وغريب الحديث، للخطابي، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القويم عبد رب النبي، ١/ ٣٨٦، ٣/ ١١٨، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ومجمل اللغة ١/ ٩٣، ومقاييس اللغة ١/ ٨٦، ولسان العرب ٧/ ٣.

^٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٥٧.

^٥ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٣٠٢، وجمهرة اللغة ١/ ٥٩٣، والبارع ١/ ٢٣٢، ومجمل اللغة ١/ ٣٠٦، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام، لابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، ١/ ٢٠٢، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م، والقاموس المحيط ١/ ١٠٠، والمزهر ٢/ ٢٨٩، وتاج العروس ٣/ ١٢١، ١١/ ٢٣٢، والمعجم الوسيط ١/ ٢٦١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٧٠٦.

^٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٦٠، ٦١.

^٧ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٤١، وإصلاح المنطق ١/ ٣٠٢، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢٨، والصاحبي ١/ ١٥٥، ٢/ ٧٢٢، ٤/ ١٣٨١، ومقاييس اللغة ٣/ ٩٧، والمحكم ٤/ ٢٢٥، ٨/ ١٩٩، والمخصص ١/ ١٩١، ومختار الصحاح ١/ ١٨٥، ولسان العرب ٤/ ٤٩١، والقاموس المحيط ١/ ٤٢٩، وتاج العروس ١٣/ ٤٩١.

^٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٦٢، ٦٣.

الضمير "و" الهزال" وكلاهما مصدر، والجمل بعدها ترجمة وتفسير للكلمتين؛ كأنه من باب الجمل المترادفة.

- " ويقال: للمرأة ضفيرة^(١) وضافائر، وقصيبة^(٢) وقصائب، وفليلة^(٣) وفلائل، وعميتة^(٤) وعمائت، وضميرة وضمائر، وغديرة^(٥) وغذائر. وكل ذلك للخصلة من شعرها^(٦)، فالترادف هنا بين: " ضفيرة وقصيبة وفليلة وعميتة وضميرة وغديرة" وكذلك بين جموع هذه المفردات؛ فكل كلمة منها تقال للخصلة من الشعر.
- " و" الجأب^(٧): الغليظ من حمر الوحش. والغليظ أيضا منها يقال له: الكندر^(٨)، والكندر، والكدر^(٩)، والفلو^(١) الخفيف^(٢)، الترادف بين: " الجأب والكندر والكدر" فهي صفات للغليظ للغليظ من الحمر الوحشية، كذلك هناك ترادف بين " الفلو" و" الخفيف".

^١ - ينظر: كتاب العين ٩٠ / ٦، وجمهرة اللغة ٧٥٠ / ٢، وتهذيب اللغة ٣٥٩ / ١٠، ٥٣ / ١١، ١٠ / ١٢، وغريب الحديث للخطابي ٢٩٤ / ١، والصاحح تاج اللغة ٧٢١ / ٢، والمخصص ٨٠ / ١، ٨١، والفائق في غريب الحديث ١٢٨ / ٢، ولسان العرب ٢٧٥ / ٤، ٤٩٠ / ٤، والمصباح المنير ١٠٨ / ١، ٣٦٣ / ٢، ومجمع بحار الأنوار ٤٠٨ / ٣، ٤٠٨ / ٤، ٢٦٠ / ٤، وتاج العروس ٤١٦ / ٢، ٣٩٨ / ١٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١٣٦٥ / ٢، ١٥٢٩، ١٥٣٠.

^٢ - الجيم، لأبي عمرو السيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، ١١٣ / ٣، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م، والغريب المصنف لابن سلام ٣١٩ / ١، الكنز اللغوي ١ / ١٧٥، المنتخب من كلام العرب ١ / ٤٧، وتهذيب اللغة ٢٩٤ / ٨، والصاحح تاج اللغة ٢٠٢ / ١، ومجمل اللغة ٧٥٥ / ١، ومقاييس اللغة ٩٥ / ٥، والمخصص ٨٠ / ١، والفائق في غريب الحديث ١٢٨ / ٢، وشمس العلوم ٥٥١٤ / ٨، ولسان العرب ١ / ٦٧٥، والقاموس المحيط ٩٢٦ / ١، وتاج العروس ٤٣ / ٤.

^٣ - ينظر: الكنز اللغوي ١ / ١٧٨، وغريب الحديث للخطابي ٥٣٢ / ٢، وفقه اللغة وسر العربية ١ / ١٦٣، والمخصص ١ / ٨١، والفائق في غريب الحديث ٣ / ١٤٢، ولسان العرب ١١ / ٥٣٢، ومجمع بحار الأنوار ٤ / ١٧٥، وتاج العروس ٣٠ / ١٩١.

^٤ - ينظر: جمهرة اللغة ٤٠٣ / ١، ومعجم ديوان الأدب ٤٢٦ / ١، والصاحح تاج اللغة ٢٥٨ / ١، وفقه اللغة وسر العربية ١ / ١٦٣، والمحكم ٦١ / ٢، ٦٢، ولسان العرب ٦٠ / ٢، والقاموس المحيط ١٥٦ / ١، وتاج العروس ٥ / ١٠.

^٥ - ينظر: كتاب العين ٤ / ٣٩٠، والكنز اللغوي ١ / ١٧٤، والمنتخب من كلام العرب ١ / ٤٧، والبارع ١ / ٢٨٨، ٢٨٩، وتهذيب اللغة ٨ / ٨٩، ومجمل اللغة ٦٩٢ / ١، والمخصص ١٠ / ٨٠، والقاموس المحيط ١ / ٤٤٩، ومجمع بحار الأنوار ٤ / ١١، وتاج العروس ١٣ / ٢٠٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٥٩٧.

^٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٦٤، ٦٥.

^٧ - ينظر: كتاب العين ٦ / ١٩١، ومعجم ديوان الأدب ٤ / ١٤٣، وتهذيب اللغة ١١ / ١٥٠، وسر صناعة الإعراب، لابن جني، ١ / ٢٤، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، والصاحح تاج اللغة ١ / ٩٥، ومجمل اللغة ١ / ٢٠٤، وفقه اللغة وسر العربية ١ / ٤٢، والمخصص ٢ / ٢٧٠، وشمس العلوم ٢ / ١٢٣٧، ولسان العرب ١ / ٢٤٨، والقاموس المحيط ١ / ٦٤، والمعجم البسيط ١ / ١٠٣.

^٨ - ينظر: كتاب العين ٥ / ٤٢٩، ومقاييس اللغة ٥ / ١٩٣، والمخصص ٢ / ٢٧٠، والإبانة في اللغة العربية ٤ / ١٥٧، ولسان العرب ٥ / ١٥٣، والقاموس المحيط ١ / ٤٧٢، وتاج العروس ١٤ / ٧١.

^٩ - ينظر: معجم ديوان الأدب ٢ / ١.

- " يحدو ^(٣): يسوق ^(٤)، فقد وقع الترادف بين الفعلين المضارعين.
- " والأثباح ^(٥): الأوساط ^(٦)، فالترادف هنا بين اسمين جمعين.
- " قوله" توشيم الجدر": الوشم ^(٧)، كلام العرب: النقش، ومنه قيل: امرأة واشمة، وهي التي تنتقش النساء ^(٨)، فالترادف بين: "الوشم" و"النقش" وكلاهما مصدر ثلاثي، وهو ترادف كامل إن صح إحلال أي اللفظتين محل الأخرى في كل السياقات.
- " والأبكار: الأوائل، واحدها بكر، ومنه قيل: الباكورة ^(٩)، لما يتقدم من الثمرة، وبكر في حاجته أي: تقدم فيها...، ومنه قيل للمرأة: بكر؛ لأنها على الخلقة الأولى القدمى ^(١٠) " قيل: إن أصل البكور ^(١١): التقدم في كلامهم ^(١٢)، فالترادف بين: "الأبكار" و"الأوائل"، كذلك هناك ترادف بين الجمل؛ لأنها تفسر وتترجم بعضها البعض.
- " وقوله: جفر ^(١٣)، أي: انقطع عن الضراب؛ لشدة الحر، يقال: جفر الفحل عن الضراب وفدر ^(١)؛ فهو جافر وفادر ^(٢)، فالترادف بين "جفر" و"فدر" ومعناهما "انقطع عن الضراب"، الضراب"، كذلك هناك ترادف مماثل بين "جافر" و"فادر"؛ فكلاهما وصف "اسم فاعل".

- ١ - ينظر: معجم ديوان الأدب / ٤ / ١٥، والمعجم الوسيط / ٢ / ٧٠٢.
- ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧١، ٧٢.
- ٣ - ينظر: المخصص / ٥ / ٢٠١، ولسان العرب / ١٠ / ١٦٦، ١٤ / ١٦٨، ومجمع بحار الأنوار / ٣ / ٣٥١.
- ٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧٣.
- ٥ - ينظر: الإبانة في اللغة العربية / ١ / ٣٩٨.
- ٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٨٣.
- ٧ - ينظر: كتاب العين / ٦ / ٢٩٣، وتهذيب اللغة / ١ / ٢٣٦، ١١ / ٢٩٧، والصاح تاج اللغة / ٥ / ٢٠٥٢، ومجمل اللغة / ١ / ٩٢٦، وفقه اللغة وسر العربية / ١ / ٧٤، والمحكم / ٨ / ١٣٢، وشمس العلوم / ٤ / ٢٤٣٩، ١١ / ٧١٦٩، ومجمع بحار الأنوار / ٣ / ٨٠، ٥ / ٥٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة / ١ / ٧٥٧.
- ٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٨٦.
- ٩ - ينظر: مجمل اللغة / ١ / ١٣٢، وفقه اللغة وسر العربية / ١ / ٣٧، والمخصص لابن سيدة / ٣ / ٢١٩، وشمس العلوم / ١ / ٦٠٢، ومختار الصحاح / ١ / ٣٨، ولسان العرب / ٤ / ٧٧، ١١٦، والمصباح المنير / ١ / ٥٨، وتاج العروس / ١٠ / ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦، والمعجم الوسيط / ١ / ٦٧.
- ١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٨٧، ٨٨.
- ١١ - ينظر: الجيم / ١ / ٨٠، ٨٣، والمنتخب من كلام العرب / ١ / ٤٥٩، وجمهرة اللغة / ٢ / ١١٩١، والمحكم / ٧ / ١٨، والمخصص / ٣ / ٢١٩، ولسان العرب / ٤ / ٧٧، ٧٨، والقاموس المحيط / ١ / ٣٥٣، وتاج العروس / ١٠ / ٢٣٧، والمعجم الوسيط / ١ / ٦٧.
- ١٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٩٠.
- ١٣ - ينظر: كتاب العين / ١ / ١١٠، والجيم / ١ / ١٢١، وغريب الحديث، للقاسم بن سلام، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، ٢ / ٧٤ / ٧٥، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، والكنز اللغوي / ١ / ٦٨، وإصلاح المنطق / ١ / ٢١٩، وغريب الحديث لابن قتيبة / ٢ / ٩٣، والمنتخب من كلام العرب / ١ / ٤٠١،

- الترادف بين: " السفى" ^(٣): شوك البهمي ^(٤).
- " وقوله: نش ^(٥): يجوز أن يعني به غلى كما تغلي القدر من شدة الحر، وقال أبو علي: نس ^(٦) بالسین غير معجمة، أي: جف ^(٧).
- تظهر هنا ظاهرة الترادف بوضوح؛ فسعة معجم ابن جني يجعله يأتي بالمرادف حسب مجيء الكلمة؛ فإن كانت الكلمة "نش" فهي مرادفة للفعل "غلى"، وإن كانت الكلمة "نس" فهي مرادفة للفعل "جف"، فالترادف واقع بين الفعلين، وهو ترادف تام.
- " والنقر: جمع نقرة، ويقال لها أيضًا: " القلت" ^(٨) مؤنثة، يقال في تحقيرها: قليته ^(٩)، فالترادف هنا بين: "نقرة" و"قلت" وكلاهما اسم مؤنث، بينهما ترادف تام أو مماثل.
- " ومعنى: له، أي: من أجله، كما نقول: ضربت لك زيدًا، أي: من أجلك ^(١٠)، فالترادف هنا بين: "له" و"من أجله" وهو ترادف بين أشباه الجمل "الجار والمجرور"؛ مما يدل على جواز وقوع الترادف في الحروف.
- " أي: هذه الأثن لما قالت للحمار: أشر إلى ما نصنعه، سامعات مطيعات، ويروى: "أشر" أي: بطرات ^(١). والرواية الأولى أثبت ^(٢)، فقد وقع الترادف بين: "أشر" و"بطرات".

وجمهرة اللغة ١/ ٤٦٢، والأضداد ١/ ٢٠٤، ومجمل اللغة ١/ ١٩٣، ومقاييس اللغة ١/ ٤٧٦، والتلخيص ١/ ٣٤٨، والمحكم ٥/ ٢١٥، والمخصص ٢/ ١٢٧، وكتاب الأفعال ١/ ١٥٨، والفائق في غريب الحديث ١/ ٢١٩، ولسان العرب ١٢/ ٤٥٤، والقاموس المحيط ١/ ٧٥٣، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٣٦٧، وتاج العروس ١٠/ ٤٤٧، ٤٥١.

١ - ينظر: كتاب العين ٨/ ٢٦، والكنز اللغوي ١/ ١١١، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٩٣، وجمهرة اللغة ٢/ ٦٣٤، ٣/ ١٢٧٥، والأضداد ١/ ٢٠٤، ٢/ ٢٠٦، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٨١، والمحكم ٩/ ٣٠٤، وكتاب الأفعال ٢/ ٤٧١، والفائق في غريب الحديث ٣/ ٩٥، وشمس العلوم ٨/ ٥١٢٧، وإكمال الأعلام بتتليث الكلام ٢/ ٤٧٥، ولسان العرب ١/ ٤٥٥، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ١٠٨، وتاج العروس ١٣/ ٣٠٨، ٣٠٩.

٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٠٣.

٣ - ينظر: المخصص ٣/ ١٣٠، ولسان العرب ١٤/ ٣٩٠، وتاج العروس ٣٨/ ٢٨٦.

٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٠٥.

٥ - ينظر: جمهرة اللغة ١/ ١٤٠، ومجمل اللغة ١/ ٨٤٣، ومقاييس اللغة ٥/ ٣٦٥، والمحكم ٧/ ٦٢٠، ولسان العرب ٦/ ٣٥٢، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ٧٠٥، وتاج العروس ١٧/ ٤١٢.

٦ - ينظر: الجيم ٣/ ٢٧٠، ٢/ ٢٧٢، وكتاب الألفاظ ١/ ٣٣٦، والمخصص ١/ ٤٣٨، ٤٥٥، ٤/ ١١٧، ٣٨٨، وكتاب الأفعال ٣/ ٢٦٧، ولسان العرب ٦/ ٢٣١، والمعجم الوسيط ٢/ ٩١٨.

٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٠٥.

٨ - ينظر: كتاب العين ٥/ ١٢٨، والكنز اللغوي ١/ ٢٠٩، ومجمل اللغة ١/ ٧٣٠، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ١٩٣، والمخصص ١/ ١٤٦، وشمس العلوم ٨/ ٥٥٩٧، ولسان العرب ١/ ٢٠٣، والقاموس المحيط ١/ ١٥٨، وتاج العروس ٥/ ٤١، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٥٣.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٠٧.

١٠ - السابق ص ١١٢.

- " ويشيمون^(٣): يبصرون^(٤)، ترادف بين فعلين مضارعين.
- " التبع^(٥) " الظل نفسه^(٦)، ترادف بين اسم واسم.
- اسمأل^(٧): تقبض وقصر^(٨)، ترادف بين أفعال ماضية.
- " ييمن^(٩): قصدن، يقال: ييمته، وأمته، وأمته، ويمته: إذا قصدته^(١٠)، ترادف بين فعلين ماضيين، وكذلك بين مضارعهما.
- " جنبأ^(١١) هجر: ناحيته^(١٢)، ترادف بين اسم واسم.
- " و " طمام " : مرتفع... ومنه قيل: هذا أطم^(١٣) من هذا، أي: أرفع منه وأعظم^(١٤)، ترادف بين طمام ومرتفع، وكذلك بين أطم وأرفع.
- " والعكر^(١٥): ما يرتفع على الماء من البعر والريش والحطام، وهو أيضًا العَرْمَضُ^(١٦)، الترادف هنا بين اسمين " العكر والعرمض"، وهو ترادف كامل.

- ١ - ينظر: كتاب العين ١/ ٢٨٤، والإتباع لأبي علي القالي، تحقيق: كمال مصطفى، ١/ ٧٦، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، ومجلد اللغة ٩٧/ ١، ومقاييس اللغة ١/ ١٠٨، ومتخير الألفاظ، لأحمد بن فارس، تحقيق: هلال ناجي، ١/ ١١١، الناشر: مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، والمحكم ٢/ ١٤٥، والمخصص ٤/ ٢١٦، ٢٨٧، ومختار الصحاح ١/ ٢٣٨، ولسان العرب ١٣/ ٥٢٢، والمصباح المنير ١/ ١٥، والقاموس المحيط ١/ ٢٤١، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٦٠، وتاج العروس ٧/ ١١٣، والمعجم الوسيط ١/ ١٩.
- ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١١٢.
- ٣ - ينظر: كتاب العين ٦/ ٢٩٣، ومجلد اللغة ١/ ٥١٨، ومقاييس اللغة ٣/ ٢٣٦، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٢٧٩.
- ٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١١٣.
- ٥ - ينظر: كتاب الألفاظ ١/ ٣٣، وجمهرة اللغة ٢/ ١٠٨٩، وشمس العلوم ٢/ ٧١٥، ٥/ ٣٢١٦، ولسان العرب ٨/ ٣٠، وتاج العروس ٢٠/ ٣٧٤، والمعجم الوسيط ١/ ٨٢.
- ٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١١٨.
- ٧ - ينظر: كتاب الألفاظ ١/ ٣٣، وجمهرة اللغة ١/ ٢٥٤، ٢/ ١٠٨٩، والمخصص ٢/ ٣٩٥، وكتاب الأفعال ٢/ ١٧٦، وشمس العلوم ٥/ ٣٢١٦، والمعجم الوسيط ١/ ٤٤٧.
- ٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١١٨.
- ٩ - ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٢٤٨، ولسان العرب ١٢/ ٢٣، وتاج العروس ٣٤/ ١٤١، والقاموس الفقهي لغة واصطلاحًا، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، ١/ ٣٩٤، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- ١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢٠.
- ١١ - ينظر: مجمل اللغة ١/ ١٩٩، ومقاييس اللغة ١/ ٤٨٣، وتاج العروس ٢/ ١٨٣.
- ١٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢١.
- ١٣ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٤٦٣، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٢٠٨.
- ١٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢٥.
- ١٥ - ينظر: مقاييس اللغة ٤/ ١٠٦، والمصباح المنير ٢/ ٤٢٤.

- " القتر^(٣): جمع قتر، وهي حفرة الصائد التي يتوارى فيها لرمي الصيد. ويقال لها أيضًا: الدجبة^(٤) والناموس^(٥)، والترادف بين القتر والدجبة والناموس وهو ترادف كامل أو مماثل.
- " وأحقاقها: جوانبها ونواحيها^(٦)، ترادف مماثل بين أحقاق وجوانب ونواح.
- " ومنه قيل: رجل سوار^(٨)، أي: معربد. وإنما قيل له: سوار؛ لأنه يغلو في فعله ويشتط^(٩)، فالترادف بين سوار ومعربد وهو ترادف كامل.
- " والسورة^(١٠): الشرف، وارتفاع الذكر^(١١)، الترادف بين السورة والشرف وارتفاع الذكر.
- " زمت^(١٢): شدت^(١٣)، ترادف بين فعلين ماضيين، وهو ترادف كامل أو مماثل.
- " بمشورز المرر: أي: بوتر مفتول شزرا، والمرر^(١٤): جمع مرة، وهي القوة من الوتر، أي: الطاقة. ويقال لها: المريرة، وجمعها المرائر. ويقال لها: النكت^(١)، وجمعها أنكاث^(٢)، فالترادف بين: " المريرة" و " النكت" وهو ترادف كامل أو مماثل.

^١ - ينظر: كتاب العين ٢/ ٣٢٥، والجيم ٢/ ٢٧٨، ٢٩١، وجمهرة اللغة ٢/ ١٢٠٣، والمحكم ٢/ ٤٤١، ٤٤٢، والإبانة في اللغة العربية ٣/ ٤٧٥، وشمس العلوم ٧/ ٤٤٨٠، ولسان العرب ٤/ ٥٢٩، ٧/ ١٨٧، والقاموس المحيط ١/ ٦٤٧، وتاج العروس ١٢/ ٤٩٣، ١٨/ ٤٣١.

^٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢٥، ١٢٦.

^٣ - ينظر: كتاب العين ٥/ ١٢٥، ومقاييس اللغة ٥/ ٥٥، وشمس العلوم ٨/ ٥٣٦٣، وإكمال الإعلام بتبليث الكلام ٢/ ٤٩٧، ولسان العرب ٥/ ٧٢، والقاموس المحيط ١/ ٤٥٩، والمعجم الوسيط ٢/ ٧١٤.

^٤ - ينظر: المحكم ٧/ ٥٠٢، ولسان العرب ١٣/ ٤٨٧، والقاموس المحيط ١/ ١٢٤٥، ١٢٨٢، وتاج العروس ٣٦/ ٣٧٤، والمعجم الوسيط ١/ ٢٧٢.

^٥ - ينظر: كتاب العين ٥/ ١٢٥، وجمهرة اللغة ٢/ ١٠٢٠، والتلخيص ١/ ٤٣٦، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ٢٠٠، والمحكم ٨/ ٦٥٤، والمخصص ٢/ ٢٩٧، ٣/ ٣٣١، والإبانة في اللغة العربية ٤/ ٦٨٣، وشمس العلوم ١٠/ ٦٧٥٨، ولسان العرب ٦/ ٢٢٥، ٢٤٤، والقاموس المحيط ١/ ٥٧٩، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٥٤.

^٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢٦.

^٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢٦.

^٨ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٢٨٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥٦، والمخصص ٣/ ٢٠٨، والإبانة في اللغة العربية ٣/ ٥١٥، ولسان العرب ٤/ ٣٨٥، وتاج العروس ١٢/ ١٠٠.

^٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٢٩.

^{١٠} - ينظر: شمس العلوم ٥/ ٣٢٥٧، واتفاق المباني واختلاف المعاني، لتقي الدين الدقيقي المصري، المحقق: يحيى عبد الرؤوف جبر، ١/ ١٦٧، الناشر: دار عمار - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م، وإكمال الإعلام بتبليث الكلام ٢/ ٣٢٣، ولسان العرب ٤/ ٣٨٦، ٣٨٧، وتاج العروس ١٢/ ٩٩، ١٠١، ١٠٢، والمعجم الوسيط ١/ ٤٦٢، والقاموس الفقهي ١/ ١٨٦.

^{١١} - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣١.

^{١٢} - ينظر: المحكم ٩/ ١٦، ولسان العرب ١٢/ ٢٧٢، والمعجم الوسيط ١/ ٤٠١.

^{١٣} - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٣.

^{١٤} - ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ١٠٠٧، ولسان العرب ٥/ ١٧٠، وتاج العروس ١٤/ ١٠٨.

- " وقال الأصمعي: قيل للأسد: هرماس^(٣)؛ لأنه من الهرس، وهو الدق. فيجوز أن يكون الأصمعي ذهب إلى أن الميم فيه زائدة، ويجوز أن يكون ذهب إلى أنه قريب من لفظ الهرس ومعناه، وهو رباعي، ونظير ذلك، قولهم: سبط وسبتر، ودمث ودمثر، ولؤلؤ ولآل، وحية وحواء، وثلعب وثعالة. هذه حروف تتقارب ألفاظها ويتقارب معناها، وبعضها من الثلاثي وبعضها من الرباعي"^(٤).

ذهب ابن جني هنا إلى القول بأن هناك كلمات تتقارب في اللفظ فيتقارب معناها، ومثل لذلك ب: هرماس، هراس- سبط، سبتر - مدث، دمثر...، والترادف هنا بين أسد وهرماس عند من لم يشترط شروطاً للترادف، إلا إذا كانت "هرماس" صفة للأسد فلا ترادف بينهما عند من قال بهذا الشرط.

- " يقال: جار السهم عن الغرض، وضاف^(٥)، وعدل^(٦)، وحاص^(٧)، وجاض^(٨)^(٩)، الترادف بين مجموعة من الأفعال الماضية: "جار وضاف وعدل وحاص وجاض" وهو ترادف كامل.
- " ويحدوها^(١٠): يسوقها^(١١)، وهذا ترادف بين فعلين مضارعين.
- " ومهر^(١٢): اشتد وقوي^(١٣)، وهذا ترادف بين أفعال ماضية.

-
- ١ - ينظر: كتاب الألفاظ / ٢١٨، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام / ٢٧٢٣، ولسان العرب / ٢ / ١٩٧، والقاموس المحيط / ١٧٧، ومجمع بحار الأنوار / ٤ / ٧٨٠، وتاج العروس / ٥ / ٣٧٩، والمعجم الوسيط / ١ / ٩٥١.
 - ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٣.
 - ٣ - ينظر: سر صناعة الإعراب / ٢ / ١٠٣، وشمس العلوم / ١ / ٥٠، ولسان العرب / ٦ / ٢٤٨.
 - ٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٦، ١٣٧.
 - ٥ - ينظر: غريب الحديث لابن سلام / ١ / ١٨، والكنز اللغوي / ١ / ٤٩، وإصلاح المنطق / ١ / ١٧٦، وغريب الحديث لابن قتيبة / ٢ / ١١٣، والمحكم / ٢ / ٢٥١، والمخصص / ٣ / ٣٤٩، والإبانة في اللغة العربية / ١ / ١٦٦، ٣ / ٤٠٨، وكتاب الأفعال / ٢ / ٢٨٤، والفائق في غريب الحديث / ٢ / ٣٥١، وتاج العروس / ٢٤ / ٥٩، ٦٢، والمعجم الوسيط / ١ / ٥٤٧.
 - ٦ - ينظر: العين / ٢ / ٣٩، وجمهرة اللغة / ٢ / ٦٦٣، ومقاييس اللغة / ٥ / ٢٠٣.
 - ٧ - ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة / ٢ / ١٠٠، والمنتخب من كلام العرب / ١ / ٦٧١، وجمهرة اللغة / ٢ / ١٠٤٢، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ومجمل اللغة / ١ / ٢٥٩، ومقاييس اللغة / ٢ / ١٢٤، والمخصص / ٣ / ٣٤٩، والفائق في غريب الحديث / ١ / ٣٤٤، وشمس العلوم / ٣ / ١٦٤٩، ومختار الصحاح / ١ / ٨٥، والمصباح المنير / ١ / ١٥٩، والقاموس المحيط / ١ / ٦١٦، ومجمع بحار الأنوار / ١ / ٦١٥، وتاج العروس / ١٧ / ٥٤٠، ٥٤١.
 - ٨ - ينظر: كتاب العين / ٦ / ١٥٩، والمنتخب من كلام العرب / ١ / ٢٧٦، وجمهرة اللغة / ١ / ٤٨١، والمحكم / ٧ / ٤٩٨، والمخصص / ٣ / ٣٤٩، ٤ / ٤٩٥، وشمس العلوم / ٢ / ١٢٣٤، ولسان العرب / ٧ / ١٣٢، والقاموس المحيط / ١ / ٦٣٩، والمزهر / ١ / ٤٢٠، وتاج العروس / ١٨ / ٢٨٠، والمعجم الوسيط / ١ / ١٥٠.
 - ٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٧، ١٣٨.
 - ١٠ - ينظر: المخصص / ٥ / ٢٠١، ولسان العرب / ١٠ / ١٦٦، ١٤ / ١٦٨، ومجمع بحار الأنوار / ٣ / ١٥١.
 - ١١ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٩.
 - ١٢ - ينظر: تاج العروس / ١٣ / ٣٤١.

- "القراري"^(٢): الخياط؛ لانه مستقر في الحضر"^(٣)، وهذا ترادف بين اسمين.
- "والحبر: جمع حبرة، وأصل التحبير"^(٤)، التحسين، وقيل لها: حبرة؛ لحسنها"^(٥)، فالترادف بين المصدرين: "التحبير والتحسين".
- "العصر: المنجاة، ومنه قول الله تعالى: (وفيه يعصرون)"^(٦)، أي: ينجون"^(٧)، وقال تعالى: (كلا لا وزر)"^(٨)، أي: كلا، لا ملجأ"^(٩)، فالترادف بين "العصر والمنجاة" وبين الفعلين المضارعين "يعصرون وينجون"، وبين "وزر وملجأ".
- "وصماء الغبر: شديدة، ومنه: رمح أصم"^(١١)، أي: شديد"^(١٢) " والغمر: جمع غمرة"^(١٣) وهي الشدة"^(١٤)، فالترادف بين الصفات المشبهة "صماء وشديدة" وبين "الغمرة والشدة".
- "و" صاب": تحدر، ومنه قيل: مصيبة"^(١٥)؛ لأنها تنزل على الإنسان من البلاء"^(١)، فالترادف هنا بين الفعلين الماضيين "صاب وتحدر".

- ١ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٤٣.
- ٢ - ينظر: تهذيب اللغة ١٢ / ٣١، والمحكم ٩ / ٣٠٠، وشمس العلوم ٨ / ٥٣٢٠، ولسان العرب ٥ / ٩٠، ١١ / ٥٢٧، ١٣ / ١٧٨، وتاج العروس ١٣ / ٤٠٣، ١٣ / ٨٣.
- ٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٤٥.
- ٤ - ينظر: غريب الحديث لابن سلام ١ / ٨٦، وتهذيب اللغة ٥ / ٢٢، والمخصص ١ / ٣٨٣، والفائق في غريب الحديث ٢ / ١٢٣، وشمس العلوم ٣ / ١٣٢٦، ولسان العرب ٤ / ١٥٧.
- ٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٤٦.
- ٦ - سورة يوسف: ٤٩.
- ٧ - ينظر: كتاب العين ١ / ٢٩٥، وتهذيب اللغة ٢ / ١١، والصاحح تاج اللغة ٢ / ٧٤٩، ومقاييس اللغة ٤ / ٣٤٤، والمحكم ١ / ٤٣١، ومختار الصحاح ١ / ٢١٠، ولسان العرب ٤ / ٥٧٧، ٥٨٠، وتاج العروس ١٣ / ٧١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٥٠٦.
- ٨ - سورة القيامة: ١١.
- ٩ - ينظر: تهذيب اللغة ١٣ / ١٦٦، ومقاييس اللغة ٦ / ١٠٨، والإبانة في اللغة العربية ٤ / ٤٩٧، ولسان العرب ٥ / ٢٨٢، وتاج العروس ١٤ / ٣٥٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣ / ٢٤٣٠.
- ١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٦.
- ١١ - ينظر: معجم ديوان العرب ٣ / ١٥١، والصاحبي ٥ / ١٩٦٧، ومختار الصحاح ١ / ١٧٩، والمصباح المنير ١ / ٣٤٧، والقاموس المحيط ١ / ١١٣٠، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٣٢٠.
- ١٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٦.
- ١٣ - ينظر: مقاييس اللغة ٤ / ٣٩٣، ومختار الصحاح ١ / ٢٢٩، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام ٢ / ٤٦٩، ولسان العرب ٥ / ٢٩، والمعجم الوسيط ٢ / ٦٦١.
- ١٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٨.
- ١٥ - ينظر: إصلاح المنطق ١ / ١٠٦، وغريب الحديث للخطابي ١ / ٤٩٢، والمحكم ٨ / ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، والمخصص ٢ / ٤٠، ٤١، ٤٣٤، ومختار الصحاح ١ / ١٨٠، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام ٢ / ٣٧٠، وتاج العروس ٣ / ٢١٥، والمعجم الوسيط ١ / ٥٢٧.

- " اقمطر^(٢) : أي اشتد، ومنه قوله تعالى: (إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا)^(٣) " ^(٤)،
فالترادف هنا بين الفعلين الماضيين " اقمطر واشتد".
- " وعرق غبر^(٥) : منتقض^(٦)، فالترادف بين " غبر ومنتقض"
- " قال: اللزاق^(٧)، النكاح^(٨)، فالترادف هنا بين مصدرين.
- " وهبر^(٩) : قطع، ومنه قيل: الهبرة، للقطعة من اللحم^(١٠)، فالترادف هنا بين الفعلين " هبر وقطع" وبين الاسمين " الهبرة والقطعة".
- " تقتاف^(١١) : تتبع أثر أبيك^(١٢)، فالترادف هنا بين الفعلين المضارعين " تقتاف وتتبع".
- " يروى: الغمر^(١٣)، ويقال: إنه جمع غمر، وهو الحقد، ويقال: في صدره عليه غمر وغمر،
وهما الحقد^(١٤)، فالترادف هنا بين " الغمر والحقد" وهما مصدران.
- " والمقر^(١٥) : الصبر^(١٦)، فالترادف هنا بين المصدرين " المقر والصبر".

- ١ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٩.
- ٢ - ينظر: كتاب الألفاظ / ٣٠٧، ومعجم ديوان العرب ٢ / ٤٩٤، والبارع / ١ / ٥٤٦، وتهذيب اللغة ٩ / ٣٠٣، والمخصص ٢ / ٣٩٧، وشمس العلوم ٨ / ٥٦٣٦، ومجمع بحار الأنوار ٤ / ٣٢١، والمعجم الوسيط ٢ / ٧٥٩.
- ٣ - سورة الإنسان: ١٠.
- ٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٧٠.
- ٥ - ينظر: مقاييس اللغة ٤ / ٤٠٨.
- ٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٦، ١٥٧.
- ٧ - ينظر: تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٦، والمحكم ٦ / ٢٥٧، ولسان العرب ١٠ / ٣٢٩، وتاج العروس ٢٦ / ٣٥٥.
- ٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٦٧.
- ٩ - ينظر: كتاب العين ٤ / ٤٧، وإصلاح المنطق ١ / ٢٧، وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٣، وتهذيب اللغة ٦ / ١٥٢، الصحاح وتاج اللغة ٢ / ٨٥٠، ومجمل اللغة ١ / ٨٩٧، ومقاييس اللغة ٦ / ٢٨، وكتاب الأفعال ٣ / ٣٤٩، والفائق في غريب الحديث ٤ / ٩٠، وشمس العلوم ١٠ / ٦٨٥٩، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام ٢ / ٧٣٥، ولسان العرب ٥ / ٢٤٧، ومجمع بحار الأنوار ٥ / ١٢٩، وتاج العروس ١٤ / ٣٨٧، والمعجم الوسيط ٢ / ٩٦٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣ / ٢٣١٩، ومعجم الصواب اللغوي دليل المفكر العربي، الدكتور: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ١ / ٧٧٤، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٧١.
- ١١ - ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٤ / ٥، وتاج العروس ٢٤ / ٢٩٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣ / ١٨٤٦.
- ١٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٧١.
- ١٣ - ينظر: البارع / ١ / ٣١٨، وشمس العلوم ٨ / ٥٠٠٢، والمصباح المنير ٢ / ٤٥٣، والمعجم الوسيط ٢ / ٦٦١.
- ١٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٧٢، ١٧٣.
- ١٥ - ينظر: كتاب العين ٥ / ١٦١، وإصلاح المنطق ١ / ١٩٤، وتهذيب اللغة ٩ / ١٢٧، ومجمل اللغة ١ / ٨٣٧، ومقاييس اللغة ٥ / ٣٤٢، والمحكم ١ / ٤٨٧، وكتاب الأفعال ٣ / ١٦٧، ولسان العرب ٥ / ١٨٢، ١٨٣، والمصباح المنير ٢ / ٥٧٧، ومجمع بحار الأنوار ٤ / ٥٩٩، وتاج العروس ١٤ / ١٤٥.
- ١٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٠.

- " قسروا^(١): غلبوا^(٢)، فالترادف هنا بينفعلين ماضيين.
- " وهيهات^(٣): عندنا بمنزلة الفعل، ويحتاج إلى فاعل؛ لأنه بمعنى "بَعْدَ"^(٤)، فالترادف هنا بين بين اسم الفعل "هيهات" والفعل "بَعْدَ".
- " أصحرت^(٥): أي ظهرت ووضحت^(٦)، فالترادف بين أفعال ماضية.
- " الشبر^(٧): النماء والكثرة^(٨)، فالترادف هنا بين المصدرين "الشبر والنباء".
- " الحصر^(٩): ضيق الصدر بالأمر؛ لشدته...، وحصرة صدورهم، أي: ضيقة^(١٠)، فالترادف هنا بين المصدرين "الحصر والضيق" وكذلك بين الصفتين المشبهتين "حصرة وضيقة".
- " وبسر^(١١): تجه، ومنه قوله تعالى: (عبس وبسر)^(١٢) "١٣"، وهو ترادف بين الفعلين الماضيين "بسر وتجهّم".
- " الزمر: جمع زمرة، والزمرة^(١٤): الجماعة^(١٥)، وهو ترادف بين اسمين "الزمرة والجماعة".

- ١ - ينظر: كتاب العين ٥/ ٧٤، وجمهرة اللغة ٢/ ٧١٨، وتهذيب اللغة ٨/ ٣٠٥، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٣٨٢، والصاحح تاج اللغة ٢/ ٧٩١، ومجمل اللغة ١/ ٧٥٣، ومقاييس اللغة ٥/ ٨٨، وشمس العلوم ٨/ ٥٤٨٨، ولسان العرب ٥/ ٩١، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ٢٦٧، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٣٣، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ٣٦٣.
- ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٠.
- ٣ - ينظر: كتاب العين ١/ ٦٤، والصاحح تاج اللغة ٦/ ٢٢٥٨، والمحكم ٤/ ٣٤٢، والمخصص ٥/ ٨٠، ٨١، وشمس العلوم ١٠/ ٧٠١٣، ومختار الصحاح ١/ ٢٧، ٣٣٠، ولسان العرب ١٣/ ٥٥٣، ومجمع بحار الأنوار ٥/ ١٨٩، وتاج العروس ٣٦/ ٣٣٥، ٤٠/ ٥٣٨، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٠٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢٣٨٧.
- ٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨١.
- ٥ - ينظر: كتاب العين ٣/ ١١٤، ومقاييس اللغة ٣/ ٣٣٣، والمحكم ٣/ ١٤٦، والمعجم الوسيط ١/ ٥٠٨.
- ٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨١.
- ٧ - ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٣١١، ومعجم ديوان الأدباء ١/ ٢١٢، وتهذيب اللغة ١١/ ٢٤٤، والصاحح تاج اللغة ٢/ ٦٩٢، ومجمل اللغة ٣/ ٢٤٠، ولسان العرب ٤/ ٣٩١-٣٩٣.
- ٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٣.
- ٩ - ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٥١٤، وتهذيب اللغة ٤/ ١٣٦، والقاموس المحيط ١/ ٣٧٦، والمعجم الوسيط ١/ ١٧٨.
- ١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٥.
- ١١ - ينظر: كتاب العين ٧، ٢٥٠، وإصلاح المنطق ١/ ٩٩، وجمهرة اللغة ١/ ٣٠٨، ومعجم ديوان الأدب ٢/ ١٠٧، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢٨٦، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٢٢، ومجمل اللغة ١/ ١٢٦، والمحكم ٨/ ٤٨٨، والمخصص ٣/ ٤٧١، ٤/ ٣٦٤، وكتاب الأفعال ١/ ٧٠، ومختار الصحاح ١/ ٣٤، ولسان العرب ٤/ ٥٨، والقاموس المحيط ١/ ٣٤٩، وتاج العروس ١٠/ ١٧١، ١٧٢.
- ١٢ - سورة المدثر: ٢٢.
- ١٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٧.
- ١٤ - ينظر: تهذيب اللغة ١٣/ ١٤٣، ومقاييس اللغة ٣/ ٢٤، والفروق اللغوية للعسكري ١/ ٢٧٧، والمخصص ١/ ٣١٥، وشمس العلوم ٥/ ٢٨٣٣، ومختار الصحاح ١/ ١٣٧، وتاج العروس ١١/ ٤٤٤، والمعجم الوسيط ١/ ٣٩٩.
- ١٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٢.

- " ألو^(١) : شديد، ومنه: لويت الغريم، أي: تصعبت عليه في القضاء"^(٢)، ترادف بين صفتين صفتين مشبهتين"
- " والطود^(٣): الجبل"^(٤)، ترادف بين اسمين.
- " وهفا^(٥): زل، ومنه: الهفوة، وهي الزلل"^(٦)، وهو ترادف كامل بين الفعلين الماضيين " هفا وزل" وكذلك بين المصدرين " الهفوة والزلل".
- " وقر^(٧): ثبت، وارتبط جأشه، ومنه قوله تعالى (وقرن في بيوتكن)^(٨) ؛ لأنه من الوقار، أي: أي: لا تبرحن بيوتكن. ومثله من أمثال العرب: توقري يا زلزة، والزلزة^(٩): المرأة الكثيرة الدخول والخروج"^(١٠)، وهذا ترادف كامل بين الفعلين وقر وثبت، وترادف تفسير أو ترجمة لكلمة زلزة.
- " المشرع^(١١): المحسن، ومثله: المحبر^(١٢) والمخرفج^(١٣) والمعدلج^(١٤) والمسرهف^(١٥) والمسره^(١) والمسرعف^(٢)^(٣)، وهذا ترادف كامل أو مماثل بين " المشرع والمحسن والمحبر

^١ - ينظر: جهمرة اللغة ١/ ٢٤٦، وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٤٤، وتاج العروس ٣٩/ ٤٨٩.

^٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٣.

^٣ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٤٤٣، والبارع ١/ ٦٧٣، وتهذيب اللغة ١٣/ ٣٨، ٤/ ٥، والصاح تاج اللغة ٢/ ٥٠٢، ومجمل اللغة ١/ ٥٨٩، ومقاييس اللغة ٣/ ٤٣٠، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ١٩٦، والمحكم ٩/ ٢٢٩، والمخصص ٣/ ٤٥، ٤٩، وشمس العلوم ٧/ ٤١٧٥، ومختار الصحاح ١/ ١٩٣، ولسان العرب ٣/ ٢٧٠، والقاموس المحيط ١/ ٢٩٦، وتاج العروس ٨/ ٣٢٥، والمعجم الوسيط ٢/ ٥٦٩.

^٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٤.

^٥ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٩٥، وجهمرة اللغة ٢/ ٩٧٣، والبارع ١/ ١٦٤، وتهذيب اللغة ٦/ ٢٣٥، والصاح تاج اللغة ٦/ ٢٥٣٥، ومقاييس اللغة ٦/ ٥٧، والمحكم ٤/ ٤٣١، ومختار الصحاح ١/ ٣٢٧، وتاج العروس ٤٠/ ٣٠٦.

^٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٧.

^٧ - ينظر: معجم ديوان الأدب ٣/ ١٤٠، والمخصص ٣/ ٣٢٣، ٤/ ٣١١، وكتاب الأفعال ٣/ ٣٠٢، وشمس العلوم ١١/ ٧٢٥٤، ومختار الصلح ١/ ٣٤٣، وإكمال الإعلام بتلخيص الكلام ٢/ ٧٥٦، ومجمع بحار الأنوار ٥/ ٩٣، وتاج العروس ١٤/ ٣٧٧، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٤٩.

^٨ - سورة الأحزاب: ٣٣.

^٩ - ينظر: المخصص ٣/ ٣٤٦، ٥/ ٥٠، ولسان العرب ٥/ ٣٥٩، وتاج العروس ١٥/ ١٧٠.

^{١٠} - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٧.

^{١١} - ينظر: كتاب العين ٢/ ٣١٣.

^{١٢} - ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٨٦، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٣١٩، ومجمل اللغة ١/ ٢٦١، وشمس العلوم ٣/ ١٣٢٦، وتاج العروس ١٠/ ٥١٣.

^{١٣} - ينظر: تهذيب اللغة ٧/ ٢٦٠، ٨/ ٧٢، والمخصص ١/ ٣٣٨، ولسان العرب ٢/ ٢٥٤، ١٢/ ٢٨٨.

^{١٤} - ينظر: العين ٢/ ٣١٩، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٠٤، وشمس العلوم ٧/ ٤٤٤٣، ولسان العرب ٢/ ٣٢٠.

^{١٥} - ينظر: الجيم ١/ ٢٧٢، وتهذيب اللغة ٣/ ٢١٩، ٦/ ٢٧٧، ولسان العرب ٣/ ٢١٢.

والمحبر والمخرفج والمعدلج والمسرهف والمسرهف والمسرهف، وربما هناك تطور صوتي بين "المسرهف والمسرهف والمسرهف" فلا ترادف بينهم عند من اشتراطوا هذا الشرط.

- ويقال: "تَقِيلُ" ^(٤) فلان أباه وتأسنهُ وتأسلُهُ، وتصيرُهُ، وتقيضُهُ ^(٥) - تَقِيلًا، وتأسنًا وتأسلًا وتصيرًا وتقيضًا: إذا ظهرت فيه مشابهة منه، ورجعت إليه. ^(٦).

يلاحظ هنا أن الترادف جاء بين الأفعال: "تَقِيلُ وتأسنُ وتأسلُ وتصيرُ وتقيضُ" وهي أفعال ماضية، وزنها "تَفَعَّلَ"، وكلها ذات دلالة واحدة؛ فمعناها "شابه"، كما جاء الترادف بين المصادر: "تَقِيلًا وتأسنًا وتأسلًا وتصيرًا وتقيضًا" وكلها بوزن "تَفَعَّلًا" ومعناها واحد أيضًا، ويلاحظ هنا التقارب اللفظي بين "تأسنُ وتأسلُ" مما قد يدل على أن أحدهما أصل والآخر فرع له، أو أحدهما تطوّر صوتي للآخر.

شبه الترادف:

(near synonymy أو quasi synonymy أو approximate synonymy أو contiguity) أو التشابه (likeness)، أو التقارب (contiguity)، أو التداخل (overlapping)، وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربًا شديدًا لدرجة يصعب معها - بالنسبة لغير المتخصصين - التفريق بينهما، ولذا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق ^(٧)، ويذهب الباحث إلى أن الحد الفاصل بين الترادف الكامل وشبه الترادف خيط رفيع؛ فالأمر يحتاج إلى دراسات وأبحاث عملية تُجرى على غير المتخصصين للوصول إلى نتائج دقيقة للفرقة بينهما، أما إطلاق الحكم بغير أبحاث عملية حقيقية فهو ضرب من التنظير البعيد عن الواقع، وإذا أمكننا القول بشبه الترادف على بعض النماذج مما ورد في شرح

^١ - ينظر: السابق نفسه.

^٢ - ينظر: السابق نفسه.

^٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠١.

^٤ - ينظر: الجيم ٣/ ١١٩، والغريب المصنف ١/ ٤٠٧، والألفاظ ١/ ١١٦، وتهذيب اللغة ٩/ ٢٣٣، ومقاييس اللغة ٥/ ٤٥، والمحكم ٦/ ٥٠٤، والمخصص ١/ ٣٢٣، ٣٣٤، وشمس العلوم ٨/ ٥٧٠٢، ولسان العرب ١١/ ٥٨٠، وتاج العروس ٣٠/ ٣٠٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٧٠.

^٥ - ينظر: الغريب المصنف ١/ ٤٠٧، والكنز اللغوي ١/ ٨، والمنتخب من كلام العرب ١/ ٢٨٦، وتهذيب اللغة ١٣/ ٥٩، والصاحح تاج اللغة ٥/ ٢٠٧٠، والمحكم ٨/ ٥٥١، والمخصص ٤/ ١٨١، وكتاب الأفعال ١/ ٢٦، ولسان العرب ١٣/ ١٨، وتاج العروس ٣٤/ ١٧٦، والمعجم الوسيط ١/ ١٨.

^٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٦.

^٧ - علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، ٢٢٠ - ٢٢٢، وينظر: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، للرماني، ص ٢٤، والكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص ١٣٣.

ابن جني لأرجوزة أبي نواس فإنه قد يدخل فيه الكثير من نماذج الترادف الكامل السابقة، وكذلك قد يدخل فيها بعض النماذج التالية الواردة في التقارب الدلالي.

التقارب الدلالي (semantic relation):

و" يتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بلمح هام واحد على الأقل، ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة...، ويمكن التمثيل له من العربية بكلمتي "حلم" و" رؤيا" وهما من الكلمات القرآنية^(١).

وإذا أردنا التمثيل بنماذج من شرح ابن جني فإننا نحتاج إلى البحث عن الفروق بين الحقول الدلالية للكلمات، ويمكن عرض مجموعة من النماذج التي قد تدخل ضمن التقارب الدلالي:

- " وحسر^(٢): ذهب^(٣)
- " امَّحَّ^(٤): أي ذهب ودرس^(٥)
- " والنِّيَّ^(٦): الشحم^(٧)
- " وقوله: جال^(٨)، أي: ذهب وجاء^(٩)
- " سلجان: سريع سهل، وليان: صعب شديد^(١٠)، أي: إذا أخذ الإنسان شيئاً أخذه سهلاً، فإذا رده صعب عليه رده^(١١)

١ - السابق نفسه.

٢ - ينظر: تهذيب اللغة ٤/ ١٦٧.

٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧١.

٤ - ينظر: جمهرة اللغة ١/ ١٠٢، وتهذيب اللغة ٤/ ١٥، وكتاب الأفعال ٣/ ١٩٦، والفائق في غريب الحديث ٢/ ١٠٦، وشمس العلوم ٩/ ٦٢٠٠، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢٠٧٣.

٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٦٧.

٦ - ينظر: كتاب العين ٨/ ٣٩٤، والمنتخب من كلام العرب ١/ ٦٨، وجمهرة اللغة ١/ ١٧٢، ٢٥٠، ومعجم ديوان الأدب ٤/ الأدب ٤/ ٦، وتهذيب اللغة ١٤/ ٣٠٩، ١٥/ ٣٨٩، ٤٠١، ومجل اللغة ١/ ٨٤٢، والمخصص ٣/ ٢٩١، والإبانة في اللغة العربية ٤/ ٤٦٧، وشمس العلوم ١٠/ ٦٨٠٩، ولسان العرب ٣/ ٤٩٢، ١٥/ ٣٤٩، وتاج العروس ١/ ٤٧٧، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٦٦.

٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٦٩.

٨ - ينظر: غريب الحديث لابن سلام ١/ ٦٤، وجمهرة اللغة ١/ ٤٩٣، وتهذيب اللغة ١١/ ١٣٠، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام ١/ ١٢٧، ولسان العرب ١١/ ٩٦، ١٣١، والقاموس المحيط ١/ ١٧٤، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٤١٦، وتاج العروس ٢٨/ ١٧٣.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٦٦.

١٠ - ينظر: كتاب الألفاظ ١/ ٤٨٣، وإصلاح المنطق ١/ ١٥٥، وجمهرة اللغة ١/ ٤٧٥، ٢/ ٧١٣، ١٠/ ٣١١، والصاح تاج اللغة ١/ ٣٢٢، ومجل اللغة ١/ ٤٧٠، ومقاييس اللغة ٣/ ٩٤، والمخصص ١/ ٤٧٤، ٥/ ١٨، والإبانة في اللغة

- ألقاب الزحاف: القبض^(٢) والكف والخبن^(٣) والخبل والشكل والقطع والقطف^(٤) والجزل والوقص^(٥) والعصب والعضب والقصم والجم والعقل والعقص، وأشباه ذلك مما ذكرناه في ألقاب الزحاف، وهذه الألفاظ كلها إنما تستعمل في كلام العرب في مواضع النقص، وهي من صفات الذم اشتق له الخليل هذه الأسماء على نحو ما وضعت العرب؛ إذ كان عارفا بموضوعاتها، وكالمطبوع على علم أغراضها^(٦)
- "وعسفتها، أي: ركبته على غير تدبير وبغير قصد"^(٧)^(٨)، فقد وقع الترادف هنا بين الفعلين "عسفتها" و"ركبتها" وكلاهما فعل ماضٍ متعدٍ بنفسه، وقد يكون نوع الترادف هنا من التقارب الدلالي، فالعسف هو الركوب وزاد بملح دلالي أنه بغير قصد.
- "والحقب: جمع حقباء وهي الأتان^(٩) التي على حقوبها بياض"^(١٠)، فجاء الترادف بين حقباء وأتان، غير أن الحقباء هي الأتان التي على حقوبها بياض، وهو من التقارب الدلالي؛ لأن الحقباء زادت بملح دلالي عن الأتان.
- "لو لم تجر: لو لم تخطئ"^(١١)

العربية ٢/ ١٩٢ / ٤ / ٢٤١، وشمس العلوم ٥/ ٣١٧٢، ومختار الصحاح ١/ ١٥٢، ولسان العرب ٢/ ٢٩٩، وتاج العروس ٦/ ٤٢، ١٩/ ٣٤٣.

١ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧٠.

٢ - ينظر: الصحابي ١/ ١٧٣، والمزهر ١/ ٢٦٦.

٣ - "والخبن: التقليص" ينظر: المحكم ٥/ ٢٢١، وتاج العروس ٣٤/ ٤٧٧، ١٣/ ١٣٧.

٤ - "والقطف: القطع" ينظر: تهذيب اللغة ٩/ ٢٦، وشمس العلوم ٨/ ٥٥٥٣، ولسان العرب ٩/ ٢٨٥، ٢٨٦، وجمع بحار الأنوار ٤/ ٢٩٨، وتاج العروس ٢٤/ ٢٦٧، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ٣٦٦.

٥ - والوقص قصر في العنق" ينظر: العين ٥/ ١٨٧، والكنز اللغوي ١/ ٢٠١، وجمهرة اللغة ٢/ ٨٩٥، وتهذيب اللغة ٩/ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ومجمل اللغة ١/ ٩٣٣، ومقاييس اللغة ٦/ ١٣٣، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ٩١، والمحكم ٦/ ٥١٩، ولسان العرب ٧/ ١٠٦، والتعريفات ١/ ٢٥٣، وتاج العروس ١٨/ ٢٠٤، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ٥٠٨، والتعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، ١/ ٢٣٨، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٤٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢٤٨٠.

٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧.

٧ - ينظر: كتاب العين ١/ ٣٣٩، ومقاييس اللغة ٤/ ٣١١، وكتاب الأفعال ٢/ ٣٥٥، ولسان العرب ٩/ ٢٤٥.

٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٥٤.

٩ - ينظر: كتاب العين ٣/ ٥٢، والمنتخب من كلام العرب ١/ ١٠٩، وجمهرة اللغة ١/ ٢٨٢، وتهذيب اللغة ٤/ ٤٦، والصحاح تاج اللغة ١/ ١١٤، ومجمل اللغة ١/ ٢٤٥، ومقاييس اللغة ٢/ ٨٩، والمخصص ٢/ ٢٧١، وشمس العلوم ٣/ ١٥٢٥، ولسان العرب ١/ ٣٢٥، والمعجم الوسيط ١/ ١٨٧.

١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧٤.

١١ - السابق ص ١٣٧.

- " أمرته^(١): فتلتته فتلا مُحْكَمًا^(٢)
- " والعنس^(٣): الناقة الشديدة...، واعنونس ذنبها^(٤): إذا طال هلبه وتوفر^(٥)
- " والثغر: جمع ثُغرة^(٦)، وهي ثغرة النحر^(٧)
- " نتر^(٨): جذب بشدة وحمية^(٩)
- " العضب^(١٠): السيف القاطع، ومنه قيل: عضبت الشيء^(١١)، أي: قطعتة، وكبش أعضب^(١٢): أي: مقطوع القرن^(١٣)
- " وكشر^(١٤): أبدى أنيابه^(١٥)

- ١ - ينظر: تهذيب اللغة ١٥/ ١٤٥، ومقاييس اللغة ٥/ ٢٧٠، وكتاب الأفعال ٣/ ١٩٦، وتاج العروس ١٤/ ١١٤.
- ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٨.
- ٣ - ينظر: كتاب العين ١/ ٣٣٦، والأضداد ١/ ١١٤، ومجل اللغة ١/ ٦٣٢، ومقاييس اللغة ٤/ ١٥٥، ١٥٦، والمحكم ١/ ٤٩٣، والمخصص ٢/ ١٦٢، ٣/ ٥٧، والفائق في غريب الحديث ٣/ ٣٥، ولسان العرب ٦/ ١٥٠، والقاموس المحيط ١/ ٥٦٠، وتاج العروس ١٦/ ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٣١.
- ٤ - ينظر: كتاب الأفعال ٢/ ٤١١، وتاج العروس ١٦/ ٢٨٩، ٢٩٣.
- ٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٩.
- ٦ - ينظر: الكنز اللغوي ١/ ٢١٥، والمحكم ٥/ ٤٨٤، وشمس العلوم ٢/ ٨٤٩، ولسان العرب ١/ ٢٣٠، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٢٩٠، وتاج العروس ٢/ ٦٧.
- ٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٢.
- ٨ - ينظر: كتاب العين ٨/ ١١٤، وتهذيب اللغة ١٤/ ١٩٢، والصاحح تاج اللغة ٢/ ٨٢٢، ومجل اللغة ١/ ٨٥٤، ومقاييس ومقاييس اللغة ٥/ ٣٨٦، وكتاب الأفعال ٣/ ٢٥١، وشمس العلوم ١٠/ ٦٤٧٩، ٦٤٨٠، ولسان العرب ٥/ ١٩٠، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ٦٥٤، وتاج العروس ١٤/ ١٦٨، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٩٩، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ٤٧٤.
- ٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٤.
- ١٠ - ينظر: كتاب العين ١/ ٢٨٣، وتهذيب اللغة ١/ ٣٠٧، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٧٩، ومجل اللغة ١/ ٦٧٣، ومقاييس اللغة ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨، والمحكم ١/ ٤١٤، والفائق في غريب الحديث ٢/ ٤٤٤، وشمس العلوم ٧/ ٤٥٨٧، ٤٥٩٤، ولسان العرب ١/ ٦٠٩، والقاموس المحيط ١/ ١١٦، وتاج العروس ٣/ ٣٨٩ - ٣٩١، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ٣١٥.
- ١١ - ينظر: المخصص ٢/ ١٥.
- ١٢ - ينظر: معجم ديوان الأدب ٢/ ٢٥٨.
- ١٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٧١.
- ١٤ - ينظر: كتاب العين ٥/ ٢٩١، ومعجم ديوان الأدب ٢/ ١٥٨، وتهذيب اللغة ١٠/ ٨، والصاحح تاج اللغة ٢/ ٨٠٦، ومجل اللغة ١/ ٧٨٦، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ٦٤، والمحكم ٦/ ٦٧٨، وكتاب الأفعال ٣/ ٨٥، والقاموس المحيط ١/ ٤٧٠، وتاج العروس ١٤/ ٤٤، ٤٥، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٨٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٩٣٦.
- ١٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٦.

- " والنواجز: أقاصي الأضراس، وهي تنبئ عن التجربة" ^(١)، وجاء في معجم الصواب اللغوي ^(٢)
- اللغوي ^(٣) أن كلمة النواجز مرفوضة عند بعضهم لمجيئها بالزاي، والصواب فيها "النواجز" ^(٣)
- النواجز" ^(٣) بالذال.
- " تهوي" ^(٤): تخر على وجوها، من شدة فعلك بها" ^(٥)
- " فغر" ^(٦): فتح فاه" ^(٧)
- " العذر" ^(٨): الخصل من الشعر، أي: بذنب ذي شعر، وليس بأهلب" ^(٩) ^(١٠)
- " السبب" ^(١١): شعر الذنب والعرف" ^(١٢)
- " وأعراف الوبر" ^(١٣): أطرافه وأوائله" ^(١٤)

^١ - السابق نفسه

^٢ - ينظر: معجم الصواب اللغوي ١/ ١٥٧.

^٣ - ينظر: الجيم ٣/ ٢٧١، وجمهرة اللغة ١/ ٤٥٤، وتهذيب اللغة ٤/ ٥٧، ١١/ ١٢، ١٣، والصاحح تاج اللغة ٢/ ٥٧١، ومجمل اللغة ١/ ٦٠٤، ومقاييس اللغة ٣/ ٤٧٥، والمحكم ٣/ ٤٣٩، ٧/ ٣٦٢، والمخصص ١/ ١٢٧، ١٢٨، ولسان العرب ٣/ ٥١٣، والمصباح المنير ٢/ ٣٣٩، والقاموس المحيط ١/ ١١١، ٣٣٩، وتاج العروس ٣/ ٢٩٧، ٩/ ٤٨٤.

^٤ - ينظر: الأضداد ١/ ٣٧٩، والبارع ١/ ١٦٦، وتهذيب اللغة ٦/ ٢٥٩، ومقاييس اللغة ٦/ ١٦، وتاج العروس ٤/ ٣٢٧.

^٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٢.

^٦ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٤٠٦، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٨٠، ومعجم ديوان الأدب ٢/ ٢٠٣، وتهذيب اللغة ٨/ ١١٢، والصاحح والصاحح وتاج اللغة ٢/ ٧٨٢، ومجمل اللغة ١/ ٧٢٤، ومقاييس اللغة ٤/ ٥١٢، والمحكم ٥/ ٥٠٢، والمخصص ٤/ ٣٩٠، وكتاب الأفعال ٢/ ٤٥٣، وشمس العلوم ٨/ ٥٢٢٦، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام ٢/ ٤٨٦، ولسان العرب ٥/ ٥٩، والمصباح المنير ٢/ ٤٧٨، والقاموس المحيط ١/ ٤٥٧، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ١٥٩، وتاج العروس ١٣/ ٣٣٢، ١٣/ ٣٣٤، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٩٦.

^٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٤.

^٨ - ينظر: كتاب العين ٢/ ٩٥، والجيم ٢/ ٢٤١، ٢٤٤، والمخصص ٢/ ٨٤، وتاج العروس ١٢/ ٥٤٩، والقاموس الفقهي ١/ ٢٤٥.

^٩ - جاءت "أهلب" بمعنى: "إذا أخذت شعر ذنبه" في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٠٤، وجاءت بمعنى: "كثر شعره" في: في: الكنز اللغوي ١/ ١٧٢، وتهذيب اللغة ٦/ ١٦٢، والمحكم ٤/ ٣٢١، والقاموس المحيط ١/ ١٤٤، وتاج العروس ١٩/ ٤٧٦، ٤/ ٣٩٨، ٤٠٢، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٩٠، وجاءت بمعنى: "غليظ الشعر" في: العين ٤/ ٥٣، ولسان العرب ١/ ٧٨٦، وتاج العروس ٤/ ٣٩٨.

^{١٠} - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٧.

^{١١} - ينظر: كتاب الألفاظ ١/ ٤٨٦، وإصلاح المنطق ١/ ٢٨٥، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢١٩، والمنصف لابن جني ١/ ٣٨٠، ومقاييس اللغة ٣/ ٣٦٦، وشمس العلوم ٥/ ٢٩١٦، وتاج العروس ٣/ ٤٠، والمعجم الوسيط ١/ ٤١٢.

^{١٢} - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٦.

^{١٣} - ينظر: كتاب العين ٢/ ١٢٢، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٦٦، والمحكم ٢/ ١١١، والمخصص ٢/ ٨٤، ولسان العرب ٢/ ٥٩٥، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٥٧٠، والمعجم الوسيط ٢/ ٥٩٥.

^{١٤} - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٧.

- "والجرر: جمع جرير^(١)، وهو حبل مضفور من آدم"^(٢).
- الترادف بالاستلزام (entailment):** وهو قضية الترتب على^(٣):
- ومن أمثلته في شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس:
- "حين فطر: حين ظهر ناب^(٤)، وهو الانشقاق، وذلك في السنة التاسعة"^(٥)
- فالترادف هنا بين "فَطَرَ" و"ظَهَرَ نَابُهُ" وهو ترادف بالاستلزام؛ فالفعل "فطر" معناه ظهر، ويستلزم أن يكون الظهور للناب، وهو الانشقاق، ويستلزم ذلك أن يكون في السنة التاسعة.
- "والمتغر^(٦): نبات الأسنان بعد سقوطها، يقال: اتغر بالناء، واتغر بالناء"^(٧)، فالترادف هنا بين "المتغر" و"نبات الأسنان"؛ فنبات الأسنان يستلزم سقوط ما قبلها، ويبدو أن "اتغر" و"اتغر" أصلهما واحد، وأن أحدهما تطور صوتي للآخر؛ فلا ترادف بينهما حسب شرط من قالوا بوجود الترادف.
- "وانما قيل له" جنين"؛ لأنه يستجن في بطن أمه، ومنه قيل: الجنّ والجنة والجانّ والجنانّ؛ لأنهم مستترون^(٨) محجوبون عن أعين الناس، ومنه قيل: الجنة والمجنّ؛ لأنه يسترّ ويُسْتَجَنُّ ويُسْتَجَنُّ به"^(٩).

الترادف باستخدام التعبير المماثل، أو الجمل المترادفة (paraphrase):

- ١ - ينظر: لسان العرب ٤/ ١٢٥، والمعجم الوسيط ١/ ١١٦.
- ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٤٥
- ٣ - علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، ٢٢٠-٢٢٢، وينظر: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، للرماني، ص ٢٤، والكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص ١٣٣.
- ٤ - ينظر: كتاب العين ٧/ ٣٧٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٧٣، ٢٩٩، والكنز اللغوي في اللسان العربي ١/ ١٤٢، والمنتخب من كلام العرب ١/ ١٤٩، وجمهرة اللغة ١/ ٣٣٤، ٣/ ١٢٨٣، وتهذيب اللغة ٨/ ٢٠٦، والصاح تاج اللغة ٤/ ١٦٣٣، ومجمل اللغة ١/ ١٢٤، ومقاييس اللغة ١/ ٢٤٤، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ٢١٤، والمخصص ٢/ ١٣٨، ولسان العرب ٥/ ٥٦، ١٠/ ١٨١، ١١/ ٥٢، والمزهر ٢/ ١٩٣، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ١٥٦، وتاج العروس ١٣/ ٣٣١.
- ٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٥٧.
- ٦ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٤٠٠، والجيم ١/ ٣٠٣، وتهذيب اللغة ٨/ ١٠٢، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ٤٧٩، والصاح تاج اللغة ٢/ ٦٠٥، والمخصص ٢/ ١٩٥، ٤/ ١٨٨، ولسان العرب ٤/ ١٠٣، ١٠٤، وتاج العروس ١٠/ ٣٢٣، ٣٢٤.
- ٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٧٣.
- ٨ - ينظر: كتاب العين ٦/ ٢٠، ٢١، وإصلاح المنطق ١/ ٢١١، وجمهرة اللغة ١/ ٩٣، والأضداد ١/ ٣٣٤، وتهذيب اللغة ١٠/ ٢٦٦، ٢٦٧، ومقاييس اللغة ١/ ٤٢١، والمحكم ٧/ ٢١١، ٢١٣، والمخصص ١/ ٥٦، وشمس العلوم ٢/ ٩٣٤، ٢/ ٩٦٠، ومختار الصحاح ١/ ٦٢، وإكمال الإعلام ببتليث الكلام ٢/ ٥٨٧، ولسان العرب ١٣/ ٩٢، والقاموس المحيط ١/ ١١٨٧، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٤٠٢، وتاج العروس ٣٤/ ٣٦٤، والمعجم الوسيط ١/ ١٤٠، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٤٠٧، ومعجم لغة الفقهاء ١/ ١٥٨.
- ٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٤٩.

وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة، وقد قُسم إلى عدة أنواع: التحويلي، والتبديلي أو العكسي، والاندماج المعجمي، والترجمة، والتفسير^(١) وهو يكثر حينما تكون الجمل ترجمة من نص شعري إلى آخر نثري، وهو ما نحن بصدد، ومن أمثلة ذلك في شرح ابن جني لأرجوزة أبي نواس:

- وأن أشبع الكلام، وأن أفسر ما فيها من معنى ولغة^(٢)
- " نهكته الحمى: إذا أنحفته وأذابته... نهكته الحمى، وتخوتت جسمه"^(٣)، وهو من الجمل المترادفة؛ فقد جاء: "ويقال نهكته الحمى إذا هزلته وأذابته، والنهك التتقص"^(٤)، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: " نهكته الحمى: أضنته وأضعفته - نهاكته العمل ولا تهك المرض"^(٥)
- " يقال: مَصَحَ الظِّلُّ^(٦)، إذا ذهب. أي: ليس فيها شيء له ظل"^(٧)
- " الجزر جمع جزرة، وهي الشاة المذبوحة"^(٨) في الأصل، إلا أنه أراد به هنا السخال؛ لأن الركب إذا سار وطال طريقه طرحت النوق سخالها؛ لشدة الجهد وعنف السير"^(٩)، " إلا أن أبا نواس استعار لفظ الجزر في هذا البيت، وهذه الاستعارة واسعة في كلام الفصحاء من

١ - علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، ٢٢٠ - ٢٢٢، وينظر: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، للرماني، ص ٢٤، والكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص ١٣٣.

٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني ص ١.

٣ - السابق ص ٥.

٤ - غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٦٠، وينظر: كتاب العين ٣ / ٣٧٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام ٤ / ٣٦١، وإصلاح وإصلاح المنطق ١ / ١٥٥، والألفاظ ١ / ١٢٢، وتهذيب اللغة ٦ / ١٦، ومفاتيح العلوم، للخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ١ / ١١٤، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، وغريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٦٠، والصاحح تاج اللغة ٤ / ١٦١٣، ومجمل اللغة ١ / ٨٤٦، والمخصص ٣ / ٤٠٤، ٤ / ٣٩٦، وكتاب الأفعال ٣ / ٢٧٥، وشمس العلوم ١٠ / ٦٧٦٥، ٦٧٧٧، ٦٧٧٩، والمصباح المنير ٢ / ٦٢٨، ولسان العرب ١٠ / ٤٩٩، ومجمع بحار الأنوار ٤ / ٨١٢، ٥ / ٦٥٠، ومعجم الصواب اللغوي ١ / ٨٦، ٧٧٠، ومعجم لغة الفقهاء ١ / ٤٨٩.

٥ - معجم اللغة العربية المعاصرة ٣ / ٢٢٩٥.

٦ - ينظر: كتاب العين ٣ / ١٢٨، والجيم ٣ / ٢٣٥، والمنتخب من كلام العرب ١ / ٦٧١، وجمهرة اللغة ١ / ٥٤٣، والمحكم ٣ / ١٧٤، والمخصص ٢ / ٣٩٥، وكتاب الأفعال ٣ / ١٨٣، ولسان العرب ٢ / ٥٩٨، وتاج العروس ٧ / ١٣٤، ١٣٥، والمعجم الوسيط ٢ / ٨٧٢.

٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١١٩.

٨ - ينظر: كتاب العين ٦ / ٦٣، إصلاح المنطق ١ / ١٩٤، ومعجم ديوان الأدب ٢ / ٢٩٥، والبارع ١ / ٦٥٥، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣١٩، ١٤ / ٢٠٠، وغريب الحديث للخطابي ١ / ٤٥٤، ٢ / ٣٩٠، والصاحح تاج اللغة ٢ / ٦٠٢، ٦١٣، والمحكم ٧ / ٢٨٥، والمخصص ٣ / ٤٢٠، ٤ / ٤٠٨، وكتاب الأفعال ١ / ١٥٦، والفائق في غريب الحديث ١ / ٢١٠، ٢ / ٤٢٤، وشمس العلوم ٢ / ١٠٩٠، ولسان العرب ٤ / ١٣٤، والقاموس المحيط ١ / ٣٦٤، والمزهر ٢ / ١٥٥، ومجمع بحار الأنوار ١ / ٣٥٦، وتاج العروس ١٠ / ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٤.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٣٦، ٣٧.

- العرب" "والجزور من الإبل خاصة، وجمعها جزر"^(١)، وفي قول ابن جني هنا ما يدل على جواز تغيير الدلالة الأصلية إلى دلالة جديدة حسب السياق، فهو يعرف أن الجزرة هي الشاة المذبوحة، وهذا هو المعنى المرادف، إلا أنه يوضح ما يقصده الشاعر وهو السخال.
- "والرذايا: جمع رذية وهي الناقة"^(٢)، أو البعير التعب المعنى الذي لا يقدر على النهوض؛ فيتركه أصحابه في المفازة فيقصده الوحش فيأكله"^(٣)
- والترادف هنا بين الرذية والناقة، أما قوله: "أو البعير التعب المعنى الذي لا يقدر على النهوض؛ فيتركه أصحابه في المفازة فيقصده الوحش فيأكله" فهو من باب ترادف الترجمة أو التفسير الذي يندرج تحت استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة.
- "وقوله: "ما اشترك" أي: ما نبت عليه الشكير وهو الوبر"^(٤)، والترادف هنا بين "ما اشترك" اشترك" و"ما نبت عليه الشكير" والجملة الثانية ترجمة وتفسير للأولى؛ فهو أيضاً من باب الجمل المترادفة.
- "يقال للناقة خاصة: أجهضت إجهاضاً، إذا ألقت ولدها، والاسم الجهاض"^(٥)، و الترادف الترادف بين "أجهضت الناقة" و"ألقت ولدها" وهو من نوع الجمل المترادفة.
- "يقول: عسفتها بجمل بازل"^(٨)، وهو الكامل من الإبل القوي"^(٩)، والترادف هنا بين "البازل" و"الكامل من الإبل القوي" وهو فيما يبدو من ترادف استخدام التعبير المماثل، فالكامل من الإبل القوي تفسير وترجمة للبازل.
- "ويُرَوَّى: الغَيْرُ" وهي الحوادث وما يتغير من الخطوب"^(١٠)

١ - السابق ص ٤٢ - ٤٤.

٢ - ينظر: كتاب العين ٨/ ١٩٦، والجيم ١/ ٢٩٣، والمنتخب من كلام العرب ١/ ٢٢١، ومعجم ديوان الأدب ٤/ ١٠٠، وتهذيب اللغة ١٥/ ١١، والمحكم ١٠/ ١١٣، والإبانة ١/ ١٨٤، ٢/ ٢١٦، وشمس العلوم ٤/ ٢٤٨٥، ولسان العرب ١٤/ ٣٢٠، والقاموس المحيط ١/ ١٢٨٨، ومجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٢٠، وتاج العروس ٣٨/ ١٤٨، والمعجم الوسيط ١/ ٣٤١.

٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٤٢ - ٤٤.

٤ - ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤٥، والمنتخب من كلام العرب ١/ ٣٠٨، وتهذيب اللغة ١٠/ ١٠، ومقاييس اللغة ٣/ ٢٠٨، فقه اللغة وسر العربية ١/ ٨٤، والمحكم ٦/ ٧٧٠، والمخصص ٢/ ٨٤، ٢٠٥، ولسان العرب ٤/ ٤٩٩، وتاج العروس ١٢/ ٢٣١، ٢٣٤.

٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٥٢.

٦ - ينظر: كتاب العين ٣/ ٣٨٤، وتهذيب اللغة ٦/ ٢٣، والمحكم ٤/ ١٤٩، والمخصص ٢/ ١٣٠، وشمس العلوم ٢/ ١١٩٨، ولسان العرب ٧/ ١٣١، والمعجم الوسيط ١/ ١٤٣، والإبانة في اللغة العربية ٣/ ٣٥٨.

٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٥٢.

٨ - ينظر: الفائق في غريب الحديث ١/ ١٠٥، ولسان العرب ١١/ ٥٢.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٥٧.

١٠ - السابق ص ١٥٧.

- " سم العداة: أي يقتلون أعداءهم، وآفة الجزر^(١)، أي: ينحرون للأضياف في الجذب وشدة الزمان^(٢)، وهنا ترادف تفسير أو ترجمة؛ فـ " يقتلون أعداءهم " ترجمة لـ " سم العداة"، و " ينحرون للأضياف في الجذب وشدة الزمان " ترجمة لـ " آفة الجزر".
- " ويمصع^(٣): يقول، يحرك ذنبه...، وأصل المماصة^(٤)، الشدة، يقول: يضرب بذنبه ضرباً ضرباً شديداً لهياجه وصياله^(٥)
- " والقصر: جمع قصرة وهي أصل العنق^(٦) " كالقصور: وهي البيوت التي كانت العرب تضربها من أدم إذا نزلت على الماء، قال - أي ثعلب - ويقراً: بشر كالقصر، قال: والقصر: جمع قصرة، وهي أصول الشجر^(٧)، فالترادف بين " قصرة " و " أصل العنق " أو " أصل الشجر"، ويبدو أنها من نوع استخدام التعبير المماثل؛ فأصل العنق شرح وتفسير لكلمة " قصرة".
- " والجدر: جمع جدر، والجدر^(٨) يريد بها أثر العضاض في أوساط أعناق الحمر من المراح والنشاط، ومنه قيل: الجدرى، والجدرى للآثار التي تخرج في البدن^(٩)، فالترادف بين " الجدر " الجدر " و " أثر العضاض"، والثانية ترجمة وتفسير للأولى.
- " والأزخار: ما يجتمع في النفرة من الماء^(١٠)، فالترادف باستخدام التعبير المماثل، فالجملة فسرت اللفظة المفردة وترجمتها.

١ - كلام ابن جني جزء من بيت شعر لخرنق بنت هفان القيسية أخت طرفة بن العبد، وهو: لا يَبْعَدُنْ قومي الذين هم ... سُمُّ العداة وآفةُ الجزر، وهو من شواهد سيبويه ١/ ٢٠٢، ٢/ ٥٧، ٦٤، والأصول في النحو، لابن السراج ٢/ ٤٠، والمزهر ١/ ١١٣، ولسان العرب ٥/ ٢١٤.

٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٤٥.

٣ - ينظر: معجم ديوان الأدب ٢/ ٢١٤، والمحكم ١/ ٤٦١، وتاج العروس ٢٢/ ٢٠٢، ٢٠٥ .

٤ - ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٣٢٧.

٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٧.

٦ - ينظر: كتاب العين ٥/ ٥٩، والكنز اللغوي ١/ ١٩٨، وإصلاح المنطق ١/ ٣٨، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٤٣، ومعجم ديوان الأدب ١/ ٢٣٧، والصاح تاج اللغة ٢/ ٧٩٣، ومجمل اللغة ١/ ٧٥٦، ومقاييس اللغة ٥/ ٩٨، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ٨٢، والمحكم ٦/ ١٩٦، ١٩٨، والإبانة في اللغة العربية ١/ ٤٠٨، وشمس العلوم ٨/ ٥٥٠٧، ٥٥٠٨، ٥٥٢١، ومختار الصحاح ١/ ٢٥٤، ولسان العرب ٤/ ١٧٤، ٥/ ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، والمزهر ٢/ ٢٢٣، وتاج العروس ١٣/ ٤٢٨، ٤٣١، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٣٩.

٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٨٣ - ٨٥.

٨ - ينظر: مقاييس اللغة ١/ ٤٣١، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري ١/ ٥٦، والمحكم ٧/ ٣١١، والمخصص ١/ ٤٨٢، ٤٨٩، وشمس العلوم ٢/ ١٠٠٨، ولسان العرب ٤/ ١٢٠، ١٢١، ٨/ ١٦٠، وتاج العروس ١٠/ ٣٨١، ٣٨٨، والمعجم الوسيط ١/ ١١٠.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٨٧.

- " قوله: قلن له: ما تأتمر؟، أي: انتظر أمره وما يجشمهن من طلب الماء"^(٢)، فالترادف هنا باستخدام الجمل المترادفة أو التعبير المماثل؛ فالجملتان الأخيرتان تفسير للجمله التي سبقتهما.
- " ركب بشيمون مطر حتى إذا الظل قصر، أي: يخيل لمن ينظر إليها أنها ركب مجد، خوف المطر"^(٣)، فهذا الترادف من استخدام التعبير المماثل، فقد فسر النص الشعري بكلام نثري.
- " وبين أحقاق القتر سار، وليس لسمر...، يقول: هذا الصائد، لم يبق هناك ليلا لسمر ولا لقراءة، إنما يريد الصيد"^(٤)، فهذا ترجمة للنص الشعري بنص نثري، وهو من ترادف الجمل.
- " والسمر: الحديث بالليل، والسامر: القوم يتحدثون ليلا"^(٥)، وهو ترادف تفسير أو ترجمة وهو من استخدام التعبير المماثل.
- " والمرنان"^(٦): القوس التي ترن، أي: تصوت: إذا رمي عنها"^(٧)
- " والنغر"^(٨): طائر صغير مستوي خلقه العنق"^(٩)
- " الدهياء" يريد بها السهم"^(١٠)
- " الخوص"^(١١): جمع خوصاء، وهي الغائرة العين، وذلك لشدة السير"^(١٢)
- " والنخر"^(١): جمع نخرة، وهي الموضع الذي يجعل فيه البرة"^(٢)

١ - السابق ص ١٠٧.

٢ - السابق ص ١٠٨.

٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١١٣.

٤ - السابق ص ١٢٦ - ١٢٨.

٥ - السابق ص ١٢٨.

٦ - ينظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٢٦٤، والمحكم ١٠/ ٢٢٧، وشمس العلوم ٤/ ٢٣٤٣، ولسان العرب ١٣/ ١٨٧، والمعجم الوسيط ١/ ٣٧٦.

٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣١.

٨ - ينظر: الجيم ٣/ ١٤٢، ومقاييس اللغة ٥/ ٤٥٣، والمحكم ٥/ ٤٩٥، والمخصص ٢/ ٣٤٠، وشمس العلوم ١٠/ ٦٦٨٠، ومختار الصحاح ١/ ٣١٥، ولسان العرب ٢/ ٧٨، ٥/ ٢٢٣، ١١/ ٦٨، والمصباح المنير ٢/ ٦١٥، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ٧٤٢، وتاج العروس ٥/ ٦٠، ١٤/ ٢٦٣، ٢٨/ ١١٢، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٣٦.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٣٤.

١٠ - السابق ص ١٣٩.

١١ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٢٨٥، والكنز اللغوي ١/ ١٨١، وتهذيب اللغة ٧/ ١٩٩، ومجمل اللغة ١/ ٣٠٦، ومقاييس اللغة ٢/ ٢٢٨، وفقه اللغة وسر العربية ١/ ٨٥، والمحكم ٥/ ٢٧٩، واتفاق المباني واختلاف المعاني ١/ ٩٩، ولسان العرب ٧/ ٣١، والقاموس المحيط ١/ ٦١٨، وتاج العروس ١٧/ ٥٦٩.

١٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٤٤.

- " السنج: هو السانح^(٣)، وهو ما يجيء من مياسرك فيوليك ميامنه. وهذا محبوب عندهم، والبارح^(٤) والبريح بمعنى واحد، وهو ما جاء عن يمينك فأولاك مياسره، وهو مكروه عندهم^(٥)"
- " والنطيح^(٦): ما جاء من أمامك من الطير والظباء، والقعيد^(٧): ما جاء من ورائك^(٨)"
- " ويقال: داهية الغبر^(٩)، لا يهتدى للمنجاة منها^(١٠)"
- " وقوله" كالشمس في شخص بشر" أي: أنت في الجلالة وشريف الفعل كالشمس، إلا أنك مع هذا في شخص بشر^(١١)"
- " قال أبو عبيدة: قال الأصمعي: يقال : فريت^(١٢) الشيء وأفريتته، إذا قطعته. ويقال: فريت القرية والدلو إذا أصلحتهما^(١٣)"
- " ومعنى" والخوف يفري ويذر" كما تقول: والخوف يأخذ الناس ويدعهم^(١٤)"

-
- ١ - ينظر: الصحاح تاج اللغة / ٢ / ٨٢٤، ولسان العرب / ٩ / ٥، ومجمع بحار الأنوار / ٤ / ٦٧٤، والمعجم الوسيط / ٢ / ٩٠٨.
 - ٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٤٤.
 - ٣ - ينظر: كتاب العين / ٣ / ٢١٧، والمنتخب من كلام العرب / ١ / ٧٧٥، تهذيب اللغة / ٤ / ١٨٦، ١٨٧، والصحاح تاج اللغة / ١ / ٣٧٧، ومجمل اللغة / ١ / ٤٧٤، ومقاييس اللغة / ١ / ٢٣٩، والتلخيص / ١ / ٣٨١، وفقه اللغة وسر العربية / ١ / ١٤٠، والمحكم / ٣ / ٢٠١، والمخصص / ٤ / ١٩، والإبانة في اللغة العربية / ٢ / ١١٠، وشمس العلوم / ٥ / ٣٢٣٠، ولسان العرب / ٢ / ٣٩٨، ٤١١، ٤٩٠، ٤٩١، والمصباح المنير / ١ / ٢٩١، والقاموس المحيط / ١ / ٢٢٥، والمزهر / ١ / ١١٨، وتاج العروس / ٦ / ٣٠٨، ٤٨٨، والمعجم الوسيط / ١ / ٤٥٣.
 - ٤ - ينظر: كتاب العين / ٣ / ٢١٧، ومعجم ديوان الأدب / ٢ / ١٩٥، وتهذيب اللغة / ٤ / ١٨٧، والصحاح تاج اللغة / ١ / ٣٧٦، ومقاييس اللغة / ١ / ٢٣٩، وفقه اللغة وسر العربية / ١ / ١٤٠، والمخصص / ٤ / ١٩، وشمس العلوم / ٥ / ٣٢٣٠، ولسان العرب / ٢ / ١٩٨، ٤١١، ٤٩٠، ٤٩١، والقاموس المحيط / ١ / ٢٢٥، ومجمع بحار الأنوار / ١ / ١٥٧، وتاج العروس / ٦ / ٣٠٦، ٤٨٨، ومعجم لغة الفقهاء / ١ / ١٠٢.
 - ٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥١.
 - ٦ - ينظر: الصحاح تاج اللغة / ٢ / ٥٢٦، ومجمل اللغة / ١ / ٧٦٠، ومقاييس اللغة / ٥ / ١٠٨، وشمس العلوم / ١٠ / ٦٦٤٥، ولسان العرب / ٢ / ٣٩٨، ٣ / ٣٦٠، ٣٦١، وتاج العروس / ٦ / ٢٥٩، ٧ / ٦٨، ١٨٦.
 - ٧ - ينظر: السابق نفسه.
 - ٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٢.
 - ٩ - ينظر: شمس العلوم / ٦ / ٣٦٤٣، ٨ / ٤٨٩٨.
 - ١٠ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٥٦.
 - ١١ - السابق ص ١٦١.
 - ١٢ - ينظر: الجيم / ٣ / ٢٦، وغريب الحديث لابن سلام / ٢ / ٥٧، وجمهرة اللغة / ٢ / ٧٨٩، وتهذيب اللغة / ١٥ / ١٧٤، ومقاييس اللغة / ٤ / ٤٩٦، والمخصص / ٤ / ٢٨، ٣٨١، والفائق في غريب الحديث / ١ / ١٨٩، ولسان العرب / ١٥ / ١٥٣، وتاج العروس / ٣٩ / ٢٣٠.
 - ١٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٦٦.
 - ١٤ - السابق ص ١٧٠.

- " يريد هنا بـ" الورد والصدر " إيراد الأمور وإصدارها، أي: يقتدر على الأمر، وإن كان عاليًا صعباً" ^(١)
- " يقال: فلان يدب لي الخمر والضراء" ^(٢)، أي: يساترني العداوة، ولا يواجهني" ^(٣)
- " والخمر ^(٤): ما وراك من الشجر...، ومنه قيل: الخمار: لأنه يستر الوجه، ويجوز أن تكون الخمر مأخوذة من هذا المعنى، كأنها تغطي العقل وتستتر عليه دون صاحبه" ^(٥)
- " أغنيت ما أغنى المطر وفيك أخلاق اليسر" أي: فعلت بنا ما فعل المطر بذوي الحاجات، أخلاقك المعهودة المياسرة، إلا أن تسام الضيم" ^(٦)
- " والأذقان: جمع ذقن، وذقن الإنسان" ^(٧): مجمع لحبيه من أسفلهما. وفي التنزيل: (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا) ^(٨) " ^(٩).
- من جذب ألقى لو نتر إليه طودا لأتأطر"....، أي: لو جذب إليه الجبل، لأجابه وانثنى" ^(١٠)
- " أبر ^(١١): أي زاد على أعدائه، وقهرهم" ^(١٢)
- " والسماء: مأخوذة من هذا؛ لارتفاعها، وسقف كل شيء سماؤه، وسماءه" ^(١٣): أعلاه" ^(١٤)

١ - السابق ص ١٧٢.

٢ - ينظر: مجمل اللغة ١/ ٣٠٢.

٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨١، ١٨٢.

٤ - ينظر: كتاب العين ٤/ ٢٦٢، وجمهرة اللغة ١/ ٥٩٢، والأضداد ١/ ٥٣، وتهذيب اللغة ٧/ ١٦٠، ١٦١، والمزهر ١/ ٤٩، ومجمع بحار الأنوار ٢/ ١٠٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٦٩٥.

٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٨٢.

٦ - السابق ص ١٨٨.

٧ - ينظر: كتاب العين ٥/ ١٣٥، وإصلاح المنطق ١/ ٤٩، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٠٠، وتهذيب اللغة ٩/ ٧٤، والصاح تاج اللغة ٥/ ٢١١٩، ومجمل اللغة ١/ ٣٥٩، ومقاييس اللغة ٢/ ٣٥٧، وشمس العلوم ٤/ ٢٢٧٣، ومختار الصحاح ١/ ١١٢، ولسان العرب ١٣/ ١٧٢، وتاج العروس ٣٥/ ٦٣.

٨ - سورة الإسراء: ١٠٧.

٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٣.

١٠ - السابق ص ١٩٣ - ١٩٦.

١١ - ينظر: كتاب العين ٨/ ٢٥٩، ومعجم ديوان الأدب ٣/ ١٥٥، وتهذيب اللغة ١٥/ ١٣٧، ١٣٨، ولسان العرب ٤/ ٥٥، ومجمع بحار الأنوار ١/ ١٦٢، وتاج العروس ١٠/ ١٥٧.

١٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ١٩٦.

١٣ - ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧٩، وتهذيب اللغة ٩/ ٢١٨، ١٢/ ٢٢٥، ولسان العرب ١٢/ ٣٠٥، ومجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٩٧.

١٤ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٠.

- " والشقشق والشقشة^(١): ما يظهر من فم البعير، خارجا من حلقه عند الهدير، كأنه شكوة^(٢)"
شكوة^(٢) وهديره: شدة صوته، وذلك من علامات صياله^(٣)
- " وتفاعى: تفاعل، من الفجوة^(٤)، وهي المتسع بين الشيئين"، أي: فحج برجليه للهباج، ومنه قيل: قوس فجواء^(٥)، إذا بان وترها عن كبدها^(٦)
- " وفيمن إذا غبت حضر" يقول: هل لك في رجل ينوب عنك ويخلفك بالجميل؟" وإن رأى خيرا نشر" يقول: إن أحسنت إليّ شكرتك" " أو كان تقصير عذر" أي: وإن قصرت في أمري، لم يكن لك عندي إلا العذر لك^(٧)
- فكل ما سبق في هذا المحور هو ترادف تفسير أو ترجمة للنص الشعري بنص نثري، وهو من ترادف الجمل المترادفة، أو استخدام التعبير المماثل.

^١ - ينظر: كتاب العين ٥/ ٦، وجمهرة اللغة ١/ ٢٠٧، ومعجم ديوان الأدب ٣/ ١٠٥، وتهذيب اللغة ٨/ ٢٠٤، ومقاييس اللغة ٣/ ١٧٢، ومجمع بحار الأنوار ٤/ ٤٦، وتاج العروس ١٣/ ٤٠٠، والمعجم الوسيط ١/ ٤٨٩.

^٢ - الشكوة: يقال لجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة" لسان العرب ١/ ٧٩٨، وينظر: إصلاح المنطق ١/ ٢٦٤، وتهذيب اللغة ٥/ ٦٣، والصاحح تاج اللغة ١/ ٢٣٣، والمخصص ٥/ ٢٣، وكتاب الأفعال ٢/ ٢٠٢، وتاج العروس ٤/ ٣٤٦.

^٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٥.

^٤ - ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٣١، ومعجم ديوان الأدب ٤/ ٧، والصاحح وتاج اللغة ٢/ ٢٤٥٢، ومجلد اللغة ١/ ٧١٢، وشمس العلوم ٨/ ٥١٠١، ومختار الصحاح ١/ ٢٣٤، ولسان العرب ١٥/ ١٤٨، والمصباح المنير ٢/ ٤٦٣، والقاموس المحيط ١/ ١٣٢٠، وتاج العروس ٣٩/ ٢١٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٧٥.

^٥ - ينظر: الكنز اللغوي ١/ ٢٦، والقلب والإبدال ١/ ٨، ومعجم ديوان الأدب ٤/ ٩٦.

^٦ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٥، ٢٠٦.

^٧ - السابق ص ٢١٣، ٢١٤.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فقد اشتملت العربية على العديد من الظواهر اللغوية؛ زادت ثراءً واتساعاً، على رأسها ظاهرة الترادف اللغوي الذي كان محل خلاف بين العلماء ما بين مؤيد ومُنكر، وما دار من دراسات حديثة حول ظاهرة الترادف أغلبها دراسات نظرية افتقدت للتطبيق، على أن ما تميل إليه النفس أن الترادف ظاهرة واقعة في اللغة العربية، مع الاعتراف بارتباط الألفاظ بإيحاءات خاصة تكسبها من استعمالات خاصة في سياقات معينة، ولعل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١- رصدت الدراسة ظاهرة الترادف اللغوي؛ من خلال دراسة تطبيقية خضعت لشروط علماء اللغة القدماء وتقسيمات المحدثين وشروطهم، وإن كان منطق العقل يقتضي بأن يكون للمعنى الواحد لفظ واحد، والعكس صحيح، إلا أن اللغة منطقاً آخر؛ فهي - أحياناً - تضع للفظ الواحد معاني متعددة، وهو ما يُعرفُ بظاهرة المشترك اللفظي، وتجعل - أحياناً أخرى - للمعنى الواحد ألفاظاً كثيرة، وهو ما يُعرفُ بظاهرة الترادف اللغوي؛ ومن ثم تأتي أهمية المُحدّد الدلالي في تبين المعنى المراد.

٢- أوضحت الدراسة أن ظاهرة الترادف اللغوي جسدت حاجة اللغة إلى التوسع في الاستعمال، وأكسبت اللغة مرونة وثراء يستطيع الكاتب والمتكلم أن يختارا اللفظ المناسب لمقام كلامه - لا سيما الشعر الذي يتطلّب وزناً معيناً- فنجد أن عنتر بن شداد - كما قال الأستاذ الدكتور/ إبراهيم أنيس- يستعمل صفات السيف المختلفة؛ كالهندي واليماني والمشرفي، ولا نكاد نلاحظ فرقاً بينها، بل يظهر من استعماله أنه قصد سيقاً جيّداً، وقد ألزمه نظام المقاطع أو القافية أن يستعمل الهندي في موضع، واليماني في آخر، والمشرفي في ثالث.^(١)

٣- كشفت الدراسة أن الإقرار بظاهرة الترادف يُعطي اللغة - ولا سيما المعاصرة - مرونة وسهولة في الاستخدام من خلال الاستبدال بين الكلمات والجمل حسب قدرة المتكلم وثقافته على إنتاج اللغة؛ فليس كل الناس قادرين على إيجاد الفروق اللغوية الدقيقة بين الألفاظ قريبة المعنى، كما أننا لن نستطيع تفسير الجمل والمفردات وشرحها طالما أنّ لكل مفردة معنى يختلف عن الأخرى.

٤- أكّدت الدراسة على أن القائلين بالتّرادف علماء كبار ثقات أمثال: سيبويه وقطرب وأبو زيد الأنصاري والأصمعي وابن خالويه والرماني وابن جني والفيروز آبادي وغيرهم من علماء اللغة القدامى، وأغلب علماء اللغة المحدثين، كما أن إنكار الترادف لم يكن موجوداً في القرن

^١ - ينظر: دلالة الألفاظ، د: إبراهيم أنيس، ص ٢١٢، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: الرابعة، ١٩٨٠م.

الثاني الهجري كما ذهب الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس، ويرى الباحث أن السبب في ظهور الخلاف حول ظاهرة الترادف هو واحد من الخلافات الكثيرة التي نشأت بعد القرن الثاني في علوم الحديث والتفسير والمذاهب الفقهية، فكان لتفريع العلوم وظهور علم الكلام وترجمة المنطق الأرسطي وجدالاته والفلسفة اليونانية أثر كبير في نشوء هذه الخلافات التي منها هذا الخلاف حول ظاهرة الترادف اللغوي وغيرها من ظواهر اللغة.

٥- تُرَجَّح الدِّراسة أنَّ إنكار الترادف يؤدي إلى غموض الكثير من ألفاظ اللغة وتراكيبها - لاسيما القديم منها - في حين أن القول بالترادف يُسهِّل المعنى ويُقرِّبه إلى الأفهام خاصة في العصر الحديث الذي انتشرت فيه العاميَّات واللهجات الكثيرة في البلدان العربية، فتسهيل اللغة الفصحى والعمل على نشرها أفضل من ترك المجال للهجات العامية غير الفصيحة من التوسع والانتشار في الاستعمال.

٦- عرضتِ الدِّراسة تطبيقاً عملياً لظاهرة الترادف اللغوي عند عِلْمِ ثقة من أعلام اللغة هو ابن جني، وإن كان الترادف التام أو التماثل يُعدُّ نوعاً من الرفاهية والكماليَّات قلماً تجود به لغة؛ فإنَّ الأنواع الأخرى للترادف - على حد تقسيم علماء اللغة المُحدِّثين - واقعة لا محالة؛ كشبه الترادف والتقارب الدلالي والاستلزام والجمل المترادفة...

٧- قدِّمتِ الدِّراسة تطبيقاً عملياً على شروط الترادف قديماً وحديثاً؛ كالاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً - على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة اللغوية - والاتحاد في البيئة والعصر، وعدم وجود تطور صوتي بين الكلمتين، ويُفصِّل الدِّراسة وجود دراساتٍ عملية تطبيقية على إمكانية التبادل والإحلال بين اللفظتين المترادفتين في كلِّ السياقات أو بعضها وفقاً لما ذهب إليه علماء اللغة المُحدِّثين.

٨- تَدَّهَبُ الدِّراسة إلى أن الحاجة إلى الترادف أفضل حالاً من إنكاره؛ فآثار الترادف الإيجابية؛ كالحاجة إلى التوسع في الألفاظ والتراكيب واستعمال أساليب البلاغة في النظم - خاصة في الشعر والخطابة - أحسن من آثاره السلبية، كما أنَّ إنكار الترادف يُضيِّقُ مذاهب القول.

يُوصي البحثُ الباحثين بإجراء دراسات تطبيقية على الظواهر اللغوية؛ للوصول إلى نتائج أكثر دقة وإنصافاً؛ وذلك لتتقيد علوم اللغة من الخلافات التي تُؤدِّي إلى صعوبة اللغة وتعقيدها.

هذا وما كان من توفيق فمن الله - سبحانه وتعالى - وحده، وما كان من إخفاق أو تقصيرٍ فمني ومن الشيطان، وحسبي أني اجتهدتُ ما استطعت.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الإبانة في اللغة العربية، لأبي المنذر الصحاري العوتبي، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢- الإبتاع لأبي علي القالي، تحقيق: كمال مصطفى، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر
- ٣- اتفاق المباني واختلاف المعاني، لتقي الدين الدقيقي المصري، المحقق: يحيى عبد الرؤوف جبر، الناشر: دار عمار - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
- ٤- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، للشوكانى، تحقيق: الشيخ/ أحمد عزو عناية، قدم له: الشيخ/ خليل الميس، والدكتور/ ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م
- ٥- إصلاح المنطق، لابن السكيت، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- ٦- الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- ٧- الأضداد، لأبي بكر الأنباري، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٨- الأعلام، لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٩- إكمال الإعلام بتلخيص الكلام، لابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.
- ١٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقطبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
- ١١- البارع في اللغة، لأبي علي القالي، المحقق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥ م.

- ١٢- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٢م
- ١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- ١٤- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ١٥- الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، لمحمد نور الدين المنجد، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ١٦- الترادف في اللغة، لحاكم مالك الزيادي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- ١٧- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٨- التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ١٩- تفسير أرجوزة أبي نواس في تقييد الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين، صتعة: أبي الفتح بن جني، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبعة المفيد الجديد، دمشق، ط٢، ١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م
- ٢٠- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م
- ٢١- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢٢- التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م
- ٢٣- جامع البيان في تأويل القرآن تفسير الطبري"، لأبي جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

- ٢٤- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.
- ٢٥- الجيم، لأبي عمرو السيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م
- ٢٦- الخصائص، لابن جني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- ٢٧- دلالة الألفاظ، د: إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: الرابعة، ١٩٨٠ م.
- ٢٨- دمية القصر، وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن الباخري، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٢٩- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د/ كمال بشر، ط١٢، دار غريب، القاهرة
- ٣٠- سر صناعة الإعراب، لابن جني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣١- سير أعلام النبلاء، للذهبي، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- ٣٢- شرح التصريف الملوكي، لابن يعيش، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، حلب، ١٩٧٣ م.
- ٣٣- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٤- الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العربية في كلامها، لأحمد بن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.
- ٣٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٣٦- العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- ٣٧- العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، عبدالواحد حسن الشيخ، ط١، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م.
- ٣٨- علم الدلالة، أ.د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨ م.

- ٣٩- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، أ.د. هادي نهر، تقديم: أ.د. علي الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد - الأردن، ط١، ١٤٢٧-٢٠٠٧ م.
- ٤٠- علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، عبدالكريم مجاهد، دار أسامة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٥ م.
- ٤١- علم اللغة: دراسة نظرية تطبيقية، الأستاذ الدكتور: حمدي بخيت عمران، أصوات للدراسات والنشر، ٢٠١٩ م
- ٤٢- غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧
- ٤٣- غريب الحديث، للخطابي، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغياوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٤٤- غريب الحديث، للقاسم بن سلام، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٤٥- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم البغدادي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ج١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥ هـ، ج٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٣، ١٠٤) ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ.
- ٤٦- الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
- ٤٧- الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، عمر عبدالمعطي أبو العنين، منشأة المعارف، ٢٠٠٦
- ٤٨- الفروق اللغوية للعسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- ٤٩- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، د/ محمد بن عبدالرحمن الشايع، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٥٠- فصول في فقه العربية، د/ رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط٦، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

- ٥١ - فقه اللغة العربية، د. صالح بلعيد، دار هومة، ببوزريعة، الجزائر
- ٥٢ - فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٥٣ - في اللهجات العربية، د: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٥٤ - القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- ٥٥ - القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٥٦ - الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م
- ٥٧ - كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي، الناشر: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٥٨ - كتاب الألفاظ، لابن السكيت، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- ٥٩ - كتاب التعريفات، للشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
- ٦٠ - كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٦١ - كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م
- ٦٢ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- ٦٣ - الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط ٢، ١٩٩٨م

- ٦٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
- ٦٥- الكنز اللغوي في اللسان العربي، لابن السكيت، المحقق: أوغست هفتر، الناشر: مكتبة المتنبي - القاهرة.
- ٦٦- لسان العرب، لجمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- ٦٧- اللطائف في اللغة = معجم أسماء الأشياء، أحمد بن مصطفى اللبائدي الدمشقي، الناشر: دار الفضيلة - القاهرة
- ٦٨- متخير الألفاظ، لأحمد بن فارس، تحقيق: هلال ناجي، الناشر: مطبعة المعارف، بغداد
- ٦٩- الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
- ٧٠- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين الفتني، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م
- ٧١- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٧٢- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٧٣- مختار الصحاح، للرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيد، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م
- ٧٤- المخصص، لابن سيده، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.
- ٧٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م.
- ٧٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الفيومي الحموي، المكتبة العلمية - بيروت.
- ٧٧- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية"، نعمان بو قرة، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠١٠م

- ٧٨- معاني القرآن، للفراء، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.
- ٧٩- معتزك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي
- ٨٠- ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للحموي، تحقيق: إحسان عباس، ٤/ ١٥٨٥-١٦٠١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- ٨١- معجم ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- ٨٢- معجم الصواب اللغوي دليل المفكر العربي، الدكتور: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٨٣- معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ "قم" الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ
- ٨٤- معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر " بمساعدة فريق عمل"، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٨٥- معجم لغة الفقهاء، تأليف: محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- ٨٦- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي، تحقيق: أ.د/ محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م.
- ٨٧- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- ٨٨- المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

- ٨٩- مفاتيح العلوم، للخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية
- ٩٠- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٩١- المقتضب، للمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب. - بيروت.
- ٩٢- مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، طالب محمد إسماعيل، ط١، ١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م.
- ٩٣- مقدمة لدراسة فقه اللغة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥ م
- ٩٤- المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
- ٩٥- المنجد في اللغة، لكراع النمل، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.
- ٩٦- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤ م.
- ٩٧- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي" ت ١١٥٨ هـ"، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبدالله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.
- ٩٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- ٩٩- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل الباباني البغدادي، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.
- ١٠٠- والوافي بالوفيات، للصفاي، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١٠١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت

١٠٢- يتيمة الدهر، للثعالبي، ط١، دار الكتب العلمية بيروت.

الرسائل الجامعية:

١- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، لمحمد ياس خضر الدوري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ص ٣٤، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م

المجلات والدوريات:

١- الترادف، علي الجارم، مجلة مجمع اللغة العربية

المقالات:

١- مقال: محمد الطاهر بن عاشور، صدر: ١ مارس ٢٠٠٨م